الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

أبعاد الحكاية الشّعبية في ذهنية الطّفل

–الأبعاد القيمية والفنّية–

مذكّرة مكّملة لنيل شهادة ماستر في اللّغة والأدب العربي

الميدان: اللّغة والأدب العربي

الشعبة: الدّراسات الأدبية

تخصص: أدب شعبي

من إعداد الطالبة:

- **خليدة شوشان**

إشراف

د. زهية سعدالي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الهيئة المستخدمة	الصفة
د. نوال عاتي	استاذ محاضر –أ-	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	رئيسا
د. زهية سعدالي	استاذ محاضر –ب-	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	مشرفا و مقررا
د. وردة لعراب	استاذ محاضر –أ-	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	مناقشا

السنة الجامعية: 2024 / 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى." وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيد" الاية 12 من سورة لقمان

نشكر أولا و قبل كل شيء الله العلي القدير الذي أنار قلوبنا وعقولنا و الذي لولاه لما وصلنا إلى هذه المرحلة من النجاح كما انعم علينا بهذا العلم و سخره إلى ما فيه الصلاح ووفقنا إلى إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بخالص شكرنا و عظيم امتناننا إلى الأستاذة " الدكتورة **سعدالي زهية**" التي منحتنا من علمها ووقتها الثمين ولم تبخل علينا بنصائحها و إرشاداتها ،ولولا عونها و جهدها المبذول لما تعلمنا الصبر في البحث، و الدقة في العمل و لما وصلنا إلى ختام هذا العمل المتواضع.

الإهداء

- الحمد و الشكر لله العظيم الذي منا علينا بفضل العلم و التعليم و الصلاة و السلام على سيدنا محمد نبيه خاتم الأنبياء و المرسلين.

- اهدي ثمرة جهدي الى أعظم و أجمل من وهبهم الرحمان،و نطق بهم اللسان و حواهم الحنان والدي العزيزان**"نوردين ، وردة "**

- الى سندي في الحياة و دليلي و قدوتي دوما و دائما زوجي العزيز **" جلال"** الذي كان نعم الزوج،الأخ،الصديق،حفظه الله.

- إلى فلدتا كبدي و نور حياتي ولديا:**"اسراء و عبد الحي"**.

- الى **والدا زوجي** العزيزان إكراماو تقديرا.

- الى الزهرة الناظرة و البسمة الساحرة اختى الرائعة **"ابتسام فزاع"**.

شوشان خليدة

مقدمـة

مقدمة

الحكاية الشعبية من الفنون القوليه التي عرفها الإنسان في حياته المبكرة بكل ما تحمله من إحساس، يخلق شعورا فريدا حيث تبدأ التصورات الاولى للحكاية من عالم الخير والشر وتبحث عن الحق والباطل، فالحكاية الشعبية دونت خوفًا عليها من الضياع، ولكن سيبقى وجودها الشفوي بشكل أو بآخر على ألسنة الناس ما استمرو في إلقاءها على أولادهم، لأنها أرواح الشعوب التي أبدعت مما تحمله من سيمات جوهرية لوعييها وثقافتها

إن الطفولة هي المرحلة الأهم في تكوين الشخصية الانسانية ومنها تتشكل السمات الأساسية لما ستكون عليه شخصية الطفل مستقبلا، وهنا تبرز الحكايه كواحدة من أهم الأدوات التي ينهض لهذا الدور، ويزداد عدد المربين والأخصائيين النفسيين الذين يهتمون بفن الحكاية كوسيلة لتعليم الطفل، وترسيخ سمات عديدة فيه، وتطور مداركه في مختلف المراحل ولا سيما مرحلة ما قبل التمدرس ويستخدمها البعض الآخر كوسيلة تساعد في تصحيح سلوك الطفل وتفعيل نشاطه، وتزويد عقله بما يلزم لبناء شخصيه ذات نفوذ، ولتأسيس مناخ نفسي طيب لديه. ومنهم من يرى أن الحكاية قد تكون أحيانا مسألة صعبة لما تملكه من غرائب الأحداث، وإثارة قدرات الأبطال الخارقة على تحقيق المعجزات وهزيمة الأشرار مما يثري مخيلة الطفل وينميها، وهناك من يرى أن الحكاية الشعبية تتوجه في الأساس إلى تربية الطفل لأنها تنمي قدراته الذهنية وتقدم له نموذجا عن السلوك الإنساني الجيد.

وهذا ما يدفعنا إلى طرح الإشكالية التالية:

- **ما هي الأبعاد االفنية والأخلاقية االتي تخلفها الحكاية االشعبية على ذهنية الطفل؟**

وهذه الإشكالية تتفرع منها جملة من الأسئلة:

- ماهي الحكاية الشعبية؟ وما هي مميزاتها؟ وأهدافها؟ وهل لها أبعاد على ذهنيه الطفل؟ أي قيم أخلاقيه وفنيه تغرسها الحكاية في نفوسهم؟

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى الغوص في أعماق هذا البحث أسباب ذاتية وأخرى موضوعيه صوغت هذا الاختيار ومن الأسباب الذاتية :نذكر حبنا لهذا الموضوع، ميولنا للحكايات الشعبية ومدى تأثيرها على ذهنيه الطفل ،أما الأسباب الموضوعية لعل أبرزها: عدم استقرار الكثير من الباحثين على رأي واحد حول صلاحية الحكاية الشعبية للطفل, حيث دفعنا الفضول لمحاوله معرفه مدى اهتمام الأطفال بهذا النوع من الأدب كوني مهتمة كثيرا بهذه الفئة العمرية التي تمثل عمادا للمجتمع ومستقبله.

لهذا جاء عنوان بحثنا موسوما ب: **أبعاد الحكاية الشعبية في ذهنية الطفل**

-الأبعاد القيمية والفنية-

وقد رسمنا خطة منهجية بدأناها بمقدمة إحاطة بالموضوع و فصلين، الأول نظري جاء معنونا ب :مقاربة نظرية حول الحكاية الشعبية، خصائصها،أهدافها،الفرق بينها وبين الحكاية الخرافية،تعريف ذهنية الطفل، وجاء الفصل الثاني تطبيقيا،بعنوان:القيم الفنية والجمالية للحكاية الشعبية لدى الطفل، تناولنا فيه تعريف القيم الدينية والفنية بلغة مناسبة لمستواه الفكري، واعتمدت نماذج من الحكايات الشعبية.

وقد اعتمدنا على آليات المنهج التحليلي الوصفي، كونه المنهج المناسب لهذه الدراسة.

ومن الدراسات السابقة التي سبقتنا إلى هذه الدراسة نذكر : الحكاية الشعبية الجزائرية في مخيلة الطفل، القيم الفنية والجمالية في حكاية بقرة ليتامى.

وقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع لعل أهمها: كتاب الأدب الشعبي الجزائري: لعبد الحميد بورايو، كتاب الادب الشعبي بين النظرية والتطبيق:لمحمد سعيدي، كتاب القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي لرزلين ليلى قريش، كتاب الحكاية الشعبية لعبد الحميد يونس.

ومن الصعوبات التى واجهتنا في إعداد هذا العمل أبرزها :قلة المراجع الملمة بهذا الموضوع،المرض و التعب وصعوبة التنقل لأني حامل و أجريت عملية قيصرية، لكن رغم ذلك لا يمكنني القول إلا أنني حاولت جاهدة لتفادي هذه العراقيل.

وفي الأخير لا يسعنا ‘إلا أن أقدم جزيل الشكر والعرفان للأستاذة "سعدالي زهية"التى ساعدتني بالدعم العلمي والمعنوي للتغلب على كل الصعوبات،فنعم الأستاذة الموجهة والمشرفة كانت.

وكذلك أقدم جزيل الشكر لأعضاء اللجنة المناقشة، وبهذا أتمنى أن أكون قد لامست بدراستي هذه من أدبنا الشعبي الجزائري الواسع وتركت بصمت ولو صغيرة تخص هذا المجال

الفصل الأول النظري : مقاربة نظرية حول مفهوم الحكاية الشعبية.

أولا : مفهوم الحكاية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ثانيا:مفهوم الشعبية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ثالثا:خصائص الحكاية االشعبية

رابعا:أهداف الحكاية االشعبية

خامسا:االفرق بين االحكاية االشعبية و االخرافية

1- تعريف االحكاية الشعبية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- الفرق بين االحكاية االشعبية و االخرافية

سادسا: تعريف ذهنية االطفل

1- االذهنية

أ- لغة

ب- اصطلاحًا

2- مفهوم االطفل

أ- لغة

ب- اصطلاحًا

أولا: مفهوم االحكاية:

أ) لغة:

إن البحث في حقيقة مصطلح حكاية اللغوي يستدعي منّا الوقوف عند أهم ما جاءت به معاجم العربية المختلفة، بغية ضبط المفهوم اللغوي لها.

حيث جاء في لسان العرب[1]: الحكاية من حكى يحكي، كقولك حكيت فلانا وحاكيته: فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله، وحكيت عنه الحدّيث حكاية، وحكوت عنه حديثا في معنى حكيته، و في الحديث ما سرّني أني حكيت فلانا وأن لي كذا أو كذا أي فعلت مثل فعله.

يقال: حَكَاه وحاكاه وأكثرها يستعمل في القبيح.

والحكاية كل من الجذر الثلاثي معلول الأخر للفعل "حكي" يعرفها علي إسماعيل بن سيدة[2]، في الأمثلة التالية: حكيت فلانا وحاكيته فعلت مثله أو قلت مثل قوله سواء لم أجاوزه ما احتكى ذلك في صدري أي ما وقع فيه.

وفي الجملة التالية: "أحكيت العقدة" : أي شددتها. والحكايات مصدر الفعل"حكي"وهي وصف الواقعة حقيقة أو خيالية جمعها حكايات[3].

إذن لفظة حكاية مدلولها اللغوي شاسع، فهي المماثلة و التكلم مطلقا والأهم في الأمر كلّه هي الوصف الوقائع الحقيقية أو الخيالية وهذا ما يهمنا.

اصطلاحا:

[1] ابن منظور: لسان العرب،اعداد و تصنيف:يوسف خياط،نديم مرعشلي،دار لسان العرب،بيروت،(د.ط)،ممج2،ص:690.

[2] ابن سيدة:المحكم و المحيط الأعظم في اللغة،ت عائشة عبد الرحمان بن الشاطي ط2،ج3،ص:316.

[3] المنجد الأبجدي:دار المشرق،بيروت،ط5،(د،ت)،ص377.

قدّم الباحثون للحكاية تعريفات متنوعة،كما أطلقت عليها تسميات عديدة في المشرق والمغرب, فمنهم من يسميها الحكاية، ومنهم من يسميها الخرافة وآخرون يطلقون عليها الأسطورة.

ترى نبيلة إبراهيم أن تعريفها يتيسر لنا إذا رجعنا إلى المعاجم الأجنبية حيث أن المعاجم الألمانية تعرفها بأنها "الخبر الذي يتصل يحدث قديم ينتقل عن طريق الرّواية الشفوية من جيل إلى جيل أو هي خلق حر للخيال الشعبي ينتجه حول حوادث مهمة وشخوص ومواقع تاريخية[1]. إذن فالحكاية تنتقل إلينا عن طريق الرواية الشفوية من جيل إلى أخر"تعبر عن حوادث تحيط بنا كما ترى نبيلة إبراهيم، ويرى الدكتور محمد مجاهد، أن الحكاية الشعبية تنبثق من ضمير الشعب وتعبر بصدق عن وجدانه وأماله ورؤيته للكون والحياة والعلاقات البشرية والمتمثلة في أخلاقه وعاداته ومعتقداته يظهر لنا كيفية حفاظ الإنسان عن كيانه وحقه في الحياة، وتنوير الأجيال للاحقه بجبر السابقين، وربطهم بأصلهم، فهذا هو جوهر الوجود الإنساني، وعليه فالأدب الشعبي وبالخصوص الحكاية فإن لها دورا في التوعية، والتنبيه، واليقظة، فدور القوال توعية الأفراد ورفع الوعي الوطني، فقد حارب الاستعمار الفرنسي رواة الأسواق رغبة في قتل الإحساس الوطنية فيهم ولكن لم يفلح والأمة لابدلها من الربط بين ماضيها وحاضرها والتطلع إلى مستقبلها وبهذا يظهر الطابع الذي يتميز به الفرد من أصالة وعولمة في جميع الميادين[2]. إذن فالحكاية الشعبية مرتبطة بحياة الأفراد اليومية لأنها تابعة من وجدانهم موجهة لتوعية الأفراد ورفع الوعي الوطني.

كما يري سعيدي محمد: "بأنها وصف لواقعة خيالية أوشبه واقعية أو حقيقية أبدعها الشعب في ظروف حياته سجلها في ذاكرته ورواها أفراده لبعضهم بمرور الأيام و توارثوها

[1] نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار مكتبة غريب للطباعة القاهرة، ط1،1991، ص:19.

[2] محمد مجاهد: الحكاية الشعبية (الماهية الرمزية،الوظيفة،المأثورات)، كنوز للانتاج و النشر والتوزيع، ط1،2011، ص 04.

فيما بينهم عن طريق المشافهة من أجل المتعة و التسلية"[1]، إذن فالحكاية أبدعها الشعب من الظروف المحيطة به و تناقلها الأفراد جيلا عن جيل عن طريق المشافهة.

يقول عبد الحميد يونس: "الحكاية الشعبية هي تعبير عن قضايا الإنسان الواقعة التي يستقيها من الواقع المعيشي، والتي يتصور بأنها محاكاة لواقع ذهني مفترض أو استرجاع لما قد وقع ويؤكد الباحث "صفوت كمال" هذا المعني بقوله: "كما تتميز الحكاية الشعبية بأنها تصوير للحياة الواقعية بأسلوب واقعي"[2]، من خلال هذا التعريف نتوصل إلى ان الحكاية الشعبية تصوير للواقع الذي نعيشه بأسلوب بسيط يستلهمه جميع الناس.

وهناك من يراها "مرادفة للأدب الشعبي فهي تتنوع وفقا لأهداف ثلاثة بوجه عام تمجيد أفعال الأجداد والتداول الفني للأساطير القديمة، والتسجيل الواقعي لأحداث الحياة اليومية وما إلى ذلك "[3]، نتوصل أحيانا إلى أن الحكاية الشعبية مزيج بين الواقع والخيال.

أما الساريس فيحصرها من خلال تعريفه أنها: "كل ما يحكى شفويا بين الناس في حياتهم اليومية وأحداثهم التاريخية التي ليس فيها خوارق أو أعمال تخرج على المألوف"[4]، أوافق الساريس أن الحكاية الشعبية منقولة شفويا تعبر عن الحياة اليومية بأسلوب سهل بسيط بعيد عن الخيال".

أما عبد الحميد بورايو يقول: الحكاية الشعبية في معناها الخاص تمثل: "أثرا قصصيا ينتقل مشافهة أساسا يكون نثريا، يروى أحداثا خيالية لا يعتقد راويها ومتلقيها في حدوثها الفعلي، تنسب عادة لبشر و حيوانات و كائنات خارقة،تهدف إلى التسلية و العبرة"[5]، أوافق

[1] محمد سعيدي:الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق،دار المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر،(د،ط)،(د،ت)،ص50

[2] عبد الحميد يونس:الحكاية الشعبية،دار الكاتب المغربي للطباعة و النشر،القاهرة 1968 ص:65.

[3] روزلين ليلي قريش:القصة الشعبية ذات الأصل العربي،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر(د.ط)،1980،ص:91.

[4]عبد الرحمان الساريس:الحكاية الشعبية في المجتمع الفلسطيني،المؤسسة العالمية للدراسات و النشر،ط1، 1986،ص:8.

[5]عبد الحميد بورايو: الادب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر،(د،ط)،2007، ص:185.

عبد الحميد في أن الحكاية الشعبية تنقل مشافهة من جيل الى أخر حتى تترسخ في أذهاننا تعبر عن واقعناالإجتماعي تميل إلى الأسلوب الترفيهي لأنه الأقرب إلى النفوس.

خلاصة القول، أن هذا الكم من التعريفات المتعلقة بالحكاية قد رسخ في أذهاننا أهمية هذا اللون الأدبي ومدى ارتباطه بحياة الأفراد اليومية،مما جعل الكتاب، والباحثين يُقبلون عليه بالدراسة والتأليف والجمع. فقد أصبح فنّا أدبيا شعبيا قائما بذاته، له خصوصياته التى تميزه عن غيره، بلغة العامية التي يتخاطب بها الشعب ويعبر بها عن أحلامه وآماله وطموحاته، وأهدافه في الحياة.

ثانيا: مفهوم الشعبية:

أ. لغة:

جاء في معجم الصحاح في مادة" شَعَبَ: الشّعْبُ: ما تَشَعَبَ من قبائل العرب و العجم والجمع :الشُعُوب.....والشَعْبُ: القبيلة العظيمة، وهو أبو القبائل الذي ينسب إليه أي يجمعهم ويظمهم، وحكى أبي عبيدة عن ابن الكلبي عن أبيه: الشعب أكبر من القبيلة، ثم الفصيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، وشعب الرأس: شأنه الذي يضم قبائله، وفي الرأس أربع قبائل، وتقول:هما شعبان، أي مثلان، الشعب: الصرع في الشيء وإصلاحه أيضا: الشعب ومصلحه: الشعاب والدلالة مشعب، وشعبت الشئ:فرقته، وشعبته: جمعته، وهو من الأضداد تقول: التام شَعْبَهُم، إذ اجتمعوا بعد التفرق، وتفرق شُعَبَهم، إذا تفرقوا بعد الاجتماع"[1]، إذن فالشعبية معناها الشعب إذا اجتمعوا فكونوا قبيلة و اتخذوا فيما بينهم.

[1] أبي نصر إسماعيل بن حمادة الجوهري: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)2009 م، ص:599.

"قال الشعب جمع شُعُوبُ أي القبيلة العظيمة، و مجموع الأشخاص الذين يقيمون بأرض لنظام اجتماعي واحد،وهو الجماعة من النّاس الذين يتكلمون لغة واحدة"[1]،إذن فالشعبية هم الأشخاص الذين يتكلمون لغة واجدة ويعيشون تحت نظام واحد.

من خلال هذين التعريفين اللغويين لمصطلح الشعبية يمكن القول :أنّها مشتقة من لفظة الشّعب الذّي هو:القبيلة التي ينسبون إليها النّاس،و يخضعون لنظام واحد ولغة واحدة.

ب. اصطلاحا:

الشعبية صفة مستمدة من الشعب، هو مجموعة الأشخاص الذّين تجمع بينهم مختلف العادات والتقاليد، يشتركون عادة في لغة تجمعهم ودين يلمم شملهم، فالشعبية عند محمد سعيدي، "ليست شعوبية، فالشعبية هي صفة لكل إنتاج أو إبداع للشعب ومن الشعب إنتاج فكري مرتبط ارتباطا عضويا بألام الشعب وأماله مصورا الشعب في عفويته وطبيعته دون تصنع أو تكلف....."[2].

الشعبية هي صفة مشتقة من كلمة شعب تطلق على مختلف الأعمال والممارسات التي يقوم بها الشعب كالرقص الشعبي والأدب الشعبي واللباس الشعبي رياضة شعبية، ومختلف الفنون الأخرى، تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بحياته وأماله وألامه، تقوم بتصوير واقعة بشكل بسيط وعفوي بعيد عن التكلف والتصنع.

ثالثا: خصائص الحكاية الشعبية

لابد أن يكون لكل فن من الفنون خصائص ومميزات تميزه عن غيره والحكاية الشعبية كغيرها من الفنون لها خصائص ومميزات تراكمت على الأجيال عبر هذه الحقب والأزمنة ومن أبرزها:

[1] مجاني الطلاب، دار المجاني، بيروت، ط5،2001م، ص:503.

[2] محمد سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ، ص:11.

أ. العراقة و القدم:

الحكاية الشعبية قديمة في الزمان عريقة في التاريخ، "فهي ليست مبتكرة مستحدثة، ولافتا طارئا أوجدته مغريات الحكاية ومستلزماتها في وقتنا الحالي بل وجدت مع الإنسان منذ كينونته على هذه البسيطة، ولا يمكن أن تحدد لها زمنا أو وقتا معينا سوى كونها مبتكرة من قديم الأول ومع وجود الإنسان على الأرض حيث تكونت لديه رغبة في رؤية المغامرات التي كانت تحدث له يوميا أثناء رحلته للبحث عن الطعام وهكذا إلى أن أصبح يجدد فيها."[1]

إذن الحكاية الشعبية عريقة وقديمة لا يمكن أن ترتبط بوقت وزمن معين بل تصاحب الإنسان طوال حياته ويحاول أن يجيز ويحدد فيها لتواكب تطورات الحياة.

ب. المشافهة والانتقال أو ما يعرف بالشيوع والانتشار:

أي أن الحكاية الشعبية تنتقل من شخص إلى أخر، و تتوارث من جيل إلى أخر عن طريق الرّواية الشفوية.

فالحكاية الشعبية هي كل ما تتوارثه الجماعة الشعبية فيصبح مأثورا شعبيا، و تستبعد من هذه الخانة كل ما لم يعد كاف لإشباع حاجاتها، فأقصته ليحول الى موروث شعبي يكفيها إلى حد لإحتفاظ به دون الإستفادة منه، فالموروث هنا هو كل ما تحتفظ به الشعوب في أرشيفها لأنه شرح من ماضيها أما المتوارث فهو أيضا يمثل الشعب، وقدم تاريخه و لكن تدبّ فيه الحياة بعكس الموروث[2]، فخاصية " الشيوع والانتشار" تكرسها الممارسات بين كافة المستويات والطبقات والفئات من أبناء الشعب، فتحافظ بذلك على مختلف الأشكال الأدبية الشعبية التي مازالت قائمة بوجود مناسباتها، والتي تصارع من أجل بقائها، تطورات الحاضر التي تعمد إلى إحداث قطيعه مع الماضي، فيحقق الأدب الشعبي

[1] محمد سعيدي: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق المرجع السابق، ص20.

[2] كمال الدين حسين: دراسات في الأدب الشعبي،مطبعة العمرانية، القاهرة،(دط)،(دت)،ص16.

استمراريته وانتشاره إذا تولت الجماعات الشعبية مسؤولية حفظه من الضياع، وليس بالضرورة نقله كما هو، بل يتقبل الحذف أو الإضافة، لعبر في النهاية عن الوجدان الجمعي للشعب الذي أخرجه أو تبناه، وهذه الخاصية تحت مسمى المرونة.

ج. المرونة و التغيير:

فبحكم انتقالها من شخص لآخر سمح لهؤلاء بأن يضيفوا أو حتى يغييروا في مضمون الحكايات هذا الذي يجعلها تتطور، وتخضع لتغيير يمنحها صفة الرقي والتطور والرفعة كما يضفي عليها نوعا من فن الرشاقة الأدبية هذا الأخير الذي ينجم تبعا لمستحدثات تطرأ على رواياتها أو ما يحيط به وبمجتمع هو بيئته وبكل ما يؤثر فيه ومع ذلك فهي تضل مطلبا نفسيا بغض النظر عن اتجاهاتها.[1]

الأديب ابن بيئته، مادام هذا النتاج البسيط من الذي لا تحكمه قواعد و ضوابط "أدبا" فحتى الإنسان الذي أخرجه في صورته وشكله الشعبي "أديب"، يؤثر في بيئته، ويتأثربها وهذا ما يدفعه إلى التغيير المستمر، فالأشكال الأدبية الشعبية تتقبل الإضافة.

والحذف، فحسب قول كمال الدين حسين: "الإضافة و الحذف منها دائما استجابة للوجدان الجمعي للتغيير، ويتم ذلك بالضرورات والتغيرات الثقافية والاجتماعية التي يتعرض لها الإنسان"[2]، أي مرونة الأدب الشعبي وعدم بقائه في شكل واحد على مر العصور ليتماشى وحاجات وميول الأجيال وحسب الضرورة لهذا التغيير.

الحياة ليس قرارا ثابتا، وإنما هي استجابة لتطورات الحاضر دون إحداث قطيعة مع الماضي وهذا ينطبق على الأدب الشعبي، فهو "لا يأخذ صورة نهائية محدودة، وإنما تضيف إليه الأجيال المتعاقبة وتحذف منه، وتعيد ترتيب عناصره، وتجري فيه بعض التغيرات ليلائم

[1] سعيدي محمد:الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ،ص20.

[2]كمال الدين حسين:دراسات في الأدب الشعبي، مطبعة العمرانية، القاهرة د ط، د ت،ص 13.

ذوقها ويعبر عنها"[1]، فمرونة لمواكبة العصر ليس نزع ثوب الماضي بل اهتداء بمنارة يشع نورها من أعماقه.

ويمكن أن تندثر هذه الخاصية إذا انعدمت خاصية "التناقل الشفهي".

د. استخدام االلغة االعامية:

اللغة العامية هي اللغة المتداولة بين أفراد الشعب الواحد، فكل جماعة عاميتها، فقد تحمل لغة الفصيح، وخير مثال على ذلك، العرب في العصر الجاهلي كانت لغتهم المتداولة هي اللغة العربية الفصحى، يتكلمها أفرادها عن فطرة وسليقة، ثم تحولت مع مرور الزمن و التأثر بالمجتمعات الأخرى إلى كلام تخلط فيه العربية بلغات، ولهجات أخرى، المهم أنها لغة ذلك الشعب الخاصة به، سواء كانت فصيحة أو كلاما إلى حدّ الابتذال.

هـ. جهل االمبدع االحقيقي للعمل االروائي:

ربما تعدّ الحكاية الشعبية الفن الوحيد مع بعض الفنون ذات الطابع التراثي الشعبي، لا تعطي أهمية للمبدع الحقيقي لهذا العمل، فهي لا تبحث عن أول مبدع له بل تعتبر أن الذاكرة الشعبية هي المبدع الأول والأخير لهذا الفن وبالتالي فهي من إبداع الجماعة الشعبية ومن خلف الفكر الشعبي تتمثل في مشاركة كل واحد في الإنتاج وفي تطور الإنتاج حيث لا يبقى هذا الإنتاج على صورته الأولى فبمجرد أن ينتهي المبدع من عمله تحتضنه الجماعة وتتداول الجماعة بالزيادة والنقصان.[2]

إذن نخلص إلى أن الحكاية الشعبية مجهولة المبدع الأول لأن الذات البشرية ذابت في الجماعة التي ألقى العمل أمامها لأنها تعبر عن أمالهم و طموحاتهم فأعجبوا بها، و احتضنتها الجماعة و جهل المبدع الأول.

---

[1] نفس المرجع،ص 14.

[2] سعيدي محمد:الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ،ص:22.

و. مجهولية الزمان والمكان :

إن زمان ومكان الحكايات الشعبية في الغالب غير معلومين فالزمان كما تقول نبيلة إبراهيم هو في الزمن الغابر والمكان المجهول، وعلى هذا الأساس بقيت مجمل الحكايات الشعبية بما فيها الخرافية أيضا غير محددة المعالم من حيث تاريخ ظهورها ومكان تواجدها.[1]

أوافق نبيلة إبراهيم بأن الحكاية الشعبية مجهولة الزمان والمكان، لأن زمانها، ومكانها يبقى خرافي حسب طبيعة المبدع الأول.

من خلال هذه الخصائص يمكن القول أن الحكاية الشعبية:

شكل أدبي عريق وقديم، مجهول المؤلف، يتم تداوله مشافهة جيلا عن جيل، تنحدر أصوله من أصول شعبية سواء من حيث الشكل أو المضمون، تتميز بالمرونة في الأحداث وأن الزمان والمكان غير معروفين، تعتمد على أسلوب بسيط دون التكلف.

رابعا: أهداف الحكاية الشعبية

أهداف الحكاية الشعبية عديدة ومتنوعة نذكر منها:

أ- **الهدف التعليمي االتربوي:** نقصد بالهدف التعليمي التربوي هو:

- اعطاء مهنى للحياة.
- التحلي بالأخلاق الفاضلة و التمسك بالقيم النامية.
- ارشاد و توجيه للفضيلة المثلى.

[1] إعداد شريط سنوسي:،بطل الحكاية الشعبية في المسرح ألمغاربي،اشراف أحمد مسعود،شهادة دكتوراه،2009،جامعة وهران،ص:25-26 .

تعرض التعاون والسعي للخير والابتعاد عن الشر[1]، مباشرة حيث تتناول الحكاية الشعبية غالبا واقعا تهدر فيه النظم التربوية والاجتماعية، فتحاول معالجته بإظهار سلبياته والتحذير منها بطريقة غير مباشرة، فانهزام قوى الشر ما هو إلا نقد ورفض لتلك النظم، فهي تؤدي دورا هاما في التعبير عن الجوانب غير السوية في المجتمع، فهي بهذا تعمل على خلق التوازن الاجتماعي فيعبر من خلالها عن رغبة ملحة في تحقيق عالم يرتاح إليه ويحبه لإنطوائه على العدالة والحب والتعاون والتسامح والتكافل بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين المجتمعات[2]، إذن نجد أن الحكاية الشعبية تختار مواضيع بعينها لهدف ما كالتربية، التعليم، وما قصص الحيوان التي وضعت معظمها إلا دليل على ذلك فتعلم الأطفال مثلا: القيم الخلقية والإنسانية والعلاقات الاجتماعية في المجتمع كل هذا من شأنه أن يعلم الأطفال مثل حكاية "إن الله يراني للطفل محمد الذي شاع بين أهله و مجتمعه بأخلاقه الحميدة"[3].

ب- الهدف الترفيهي و االجمالي:

جمعت الحكاية الشعبية بين الجد والهزل، بين العالم الواقعي المعلوم والسحري المجهول، ما جعلها تحمل فكرة أخلاقية في قالب ترفيهي يسعى إلى المتعة والترويح عن النفس بفعل طابعها الهزلي المفعم بالتشويق والإثارة والخوارق وبذلك تصل الحكاية الشعبية الى الكشف عن إحساس شعبي متفائل، تختفي معه النغمة المأساوية والإحساس الذاتي"[4].

إذن الحكاية الشعبية تحمل طابع فكاهي يرفه على الإنسان أتعابه اليومية ليجدد طاقته و يبتعد عن المآسي و المحن. إن الحياة اليومية بأعمالها الكثيرة و المتراكمة قد تؤدي الى التعب والملل والضجر، لذلك جنح هذا النوع من الحكايات الى وضع حد لهذا التعب وجعل

[1] مصطفى بعلي: القصص الشعبي بالمغرب(دراسة مرفولوجية)، المدارس شركة النشر و التوزيع، الدار البيضاء، ط1- 1421هـ-2001م ص:71.

[2] أحمد زغب:الأدب الشعبي-الدرس و التطبيق-مطبعة مزوار،الوادي ط1 ،2008،ص:50.

[3] سعيدي محمد:الادب الشعبي بين النظرية و التطبيق، ص:21.

[4] رابح العوني:أنواع النثر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار،عنابة ،د ط، د ت، ص:28.

المرء يرتاح منه، فأخرجه من متاعبه اليومية وكل الضغوطات التي تدفعه الى القلق، والاستياء فيأتي هذا النوع من الحكايات ليرفع عنه بعضا من هذه الحكايات النوادر والطرائف و قصص الشطار مثل قصة "جحا وحماره" حيث اشترى عشرة حمير فركب واحد منهما وساق تسعة أمامه، ثم عدّ الحمير ونسى الذي ركب عليه فوجدها تسعة ثم نزل وعدّها مرة أخرى فوجدها عشرة فقال أمشي على رجلي خيرلي من أن أخسر واحد حتى وصل إلى منزله.

ونخلص إلى أن الهدف الترفيهي بمعنى التنفيس ويتمثل في تسلية الراوي والمستمع، الضحك وقتل الفراغ وأخيرا الشعور بالسعادة.

ج- الهدف االثقافي:

ونقصد به تثقيف الفرد، لأن الحكاية مصدر ثقافي للأجيال المتتالية فهي تعلم الأفراد خاصة الشباب قهر المستحيل وتدربهم على التصور الواسع وتحمل لهم الأخلاق والقواعد والقيم والمثل العليا قصد ترسيخها والعمل بها، إضافة الى أنها تساهم في تحصيل زاد معرفي ثري عنده، لأنه يكتسب ثقافة منذ الصغر عن طريق الميل و التعود.

الحكاية الشعبية تتضمن مواضيع جدّ ثرية بالمعلومات والأخبار المهمة التى تخدم الفرد والمجتمع، وتقدم معارف جديدة نجهلها، فمعرفتها لتاريخ الأمم وأحداث قديمة واطلاعنا على وقائعها وأحداثها وزياراتها المتكررة لمختلف بقاع الأرض إضافة إلى دخولهنا إلى عوالم مجهولة لدينا إلى عالم الخيال والصور المدهشة كل هذا من خلال الحكاية الشعبية، التي تعتبر تراثا شعبيا ثربا تزخر به الأمم و تفخر به الشعوب مما يجعلها تسبح في عوالم جديدة لم تكن لنا بها دراية من قبل فنستلطفها ونحبها وبالتالي نطالب بها[1]"

[1]سعيدي محمد:الأدب الشعبي لين النظرية و التطبيق،ص21.

د- الهدف النفسي:

نقصد به تلبية الحاجات النفسية والبيولوجية والتنمية السيكولوجية، والتنفيس عن المكبوتات التي لا يمكن ممارستها في الواقع لكونها في الغالب تتعارض مع القيم المجتمعية.

لكن المحزن أن الحكايات أخذت تفقد مكانتها وحتى أن وقعها بدأ يتضاءل يعود هذا إلى أصحابها أولا، والمؤسسات الثقافية التي تعمل على جمعها وإحصائها وتدوينها ولكن ليس بمجهودات ،[1]جبارة .

إضافة إلى التطور الاجتماعي والثقافي وظهور وسائل الإعلام الحديثة باللون والحركة فخابت الجدة وراء بديلها التلفاز، ولكن لابد من التأكد أن الحكاية الشعبية تظل تلعب دورا هاما في إثراء المعرفة الإنسانية.

الحكاية الشعبية تخرج عن حدود القوة الذاتية، كتخيل قطع مسافات بعيدة برمشة عين وفيها يمكن تحقيق الأحلام بسرعة جبارة خارقة، خاصة أنها تأخذ المتلقي إلى عالم مثالي تزول فيه كل العوائق، فيحس براحة نفسية ومتعة وهو يقص حكايته.

قد تخوض الحكاية الشعبية في بعض المواضيع الجوهرية في باطن الإنسان الشعبي لتعبر عن حالاته النفسية أو شريحة معينة من المجتمع فحكايات ألف ليلة مثلا تعالج قضية نفسية عند شهريار" الملك الذي فقد الثقة عند جميع نساء مملكته بسبب خيانة زوجته له.[2]

نخلص الى أن الحكاية الشعبية تعددت وتنوعت أهدافها من أهداف تعليمية وتربوية تهدف الى تعليم وتربية المجتمع عن طريق اختيار قصص تحمل في فحواها قيم أخلاقية تساعد المتلقي على تطبيق هذه القيم في حياته اليومية، كما أنها تحمل أهداف ترفيهية

[1]المرجع نفسه،ص:22.

[2]سعيدي محمد، الأدب الشعبي، ص ص 22-23.

جاءت من أجل تسلية المتلقي لأن الحياة مليئة بالروتين اليومي الذي يؤدي إلى الملل والضجر، وبفضل هذا الهدف استطاع الإنسان التغلب على الملل والضجر ومواصلة مشواره، ولا ننسى أنها تعدث إلى هدف تثقيفي فقد تضمنت الحكاية الشعبية مواضيع جد ثرية بالمعلومات، والأخبار المهمة التي تخدم المجتمع والفرد في حياته، ومن دون أن ننس الهدف النفسي، والدليل على ذلك هو حكاية ألف ليلة وليلة التى عالجت قضية نفسية عند الملك "شهريار" الذي فقد الثقة في جميع نساء المملكة بسبب خيانة زوجته. وهذا يظهر الدور المهم الذي لعبته الحكاية الشعبية من خلال أهدافها التعليمية والتثقيفية والنفسية والترفيهية.

خامسا. الفرق بين الحكاية الشعبية و الخرافية:

1- تعريف الحكاية الخرافية:

أ- لغة:

مصطلح خرافة كما جاء في لسان العرب أن أصلها من الفعل (خرف) "خَرَفَ الخَرَفُ بالتحريك: فساد العقل من الكبر، وقد خَرَفَ الرجل بالكسر، يخرف خرفا، فهو خَرِفٌ، فساد عقله من الكبر، والأنثى خرفه وأخرفه الهرم[1]".

ويذهب الباحثون في مجمع اللغة العربية في الاتجاه نفسه، فمعني خَرَفَ.

خرفا فسد عقله من الكبر، فهو خَرِف و هي خرفه"[2]. والخرافة: مايُحتني من الفواكه في فصل الخريف، أو الحديث المستملح من الكذب، وقالوا حديث خرافة، وأورد ابن منظور في لسان العرب أن خرافة من دني عُذرة اختطفه الجنّ، وحين رجوعه الى قومه راح يحدثهم بما رأى من عجيب الأمور فكذبوه، وروى عن النبي صلى الله عليه و سلم- أنه قال: "خرافة

[1]ابن منظور:،لسان العرب،تحقيق علي عبد الله الكبير و مجموعة من الاساتذة،دار المعارف،القاهرة،1919، مادة "خرف"ص:138.

[2]شوقي ضيف:،مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الولية مصر،ط 4،2004،مادة"خرف"،ص258.

حق"، وفي حديث عائشة- رضي الله عنها- قال لها النبي صلى الله عليه وسلم: حدثيني قالت: ماأحدثك حديث خرافة والرّاء فيه مخففة ولا تدخله الألف واللاّم لأنه معرفة إلا أنه يريد به الخرافات الموضوعية من حديث اللّيل أجروه على كل مايكذبونه من الأحاديث[1]، نتوصل مما سبق الى أن الخرافة تدور حول مفهوم فساد العقل من الكبر.

ب- اصطلاحا:

تقابل الحكاية الخرافية في الثقافة الجزائرية لفظة (حِجّاية، خريفة، أو خُرافة) حيث نسمع عبارات(حاجيني أو خرفني أي أحك لي حكاية) والحكاية الخرافية من أهم أنواع النثر الشعبي و فنونه، عرفتها شعوب العالم منذ أقدم العصور الإنسانية ولا تزال متداولة إلى يومنا هذا،"الحكاية الخرافية صورة معقدة مركبة ترجع إلى أقدم العصور الإنسانية وماتزال نشطة كذلك في عصرنا"[2]

وبذلك فالحكاية الخرافية ضاربة في أعماق التاريخ، يعبر فيها الفرد عما يختلج في نفسه من رغبات في التعبير عن ذاته، وعن عالمه الخارجي، ورغم قدمها فالكثير من المجتمعات لا تزال إلى يومنا هذا تتداولها وتؤمن بها وتعتبرها جزءا لا يتجزأ من ماضيها المعبر عن حضارة الأجداد من عادات وتقاليد. استخدم الدارسون العرب عدة مصطلحات لتعيينه باللغة العربية من بينها الحكاية الخرافية، أو الحكاية العجيبة و لتعريفها تعريفا دقيقا وجب الاستعانة بآراء بعض الباحثين في هذا المجال.

إذ يعرفها الدكتور عبد الحميد بورايو بقوله: "الحكاية الخرافية إبداع جمالي ذو سمات محددة، وقد عرفته شعوب العالم منذ العصور القديمة". إذن الحكاية الخرافية ضاربة في أعماق التاريخ وهي جزء لا يتجزأ من تراث أجدادنا تبرز عاداتنا وتقاليدنا.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ص11-13-40.

[2] فريد ريتش فون ديرلاين:الحكاية الخرافية،ترجمة نبيلة إبراهيم،مراجعة عز الدين إسماعيل،مكتبة غريب،القاهرة،د ط،د ت ص:69.

كما يعرفها الأستاذ صالح بن حمادي بأنها تعبر عن جانب من أحاديث السهر الليلي فيقول:" هي قصص وحكايات تعودت النساء في سائر أنحاء العالم أن تحكيها للأطفال في السهر أثناء الليل. "ويمكن أن يرويها عن النساء الرجال و الشيوخ في تجمعات الأسرة، أو خارج البيت.

وتعرف ليلي روزلين قريش الحكاية الخرافية قائلة:"هي قصة اخترعها الخيال الشعبي، وأضاف لها جانبا خرافيا للتعبير عن عقيدة خاصة يؤمن بها الناس، أو فكرة معينة تتحمس لها الجماهير". اذن فنلاحظ بأنها عملية قص تلعب فيها الخوارق و الخيال دورا بارزا.

وتذهب الدكتورة نبيلة إبراهيم إلى أن: "الحكاية الخرافية البدائية تكونت في الأصل من أخبار مفردة، تبعث من حياة الشعوب البدائية، ومن تصوراتهم ومعتقداتهم، ثم تطورت هذه الأخبار واتخذت شكلا فنيا على يد القاص الشعبي."[1] ويعرف راوي الحكاية الخرافية في الجزائر ب: "القوال، والخراف والمداح والراوي والقصاص والحاكي".[2]

يختلف رواة الحكاية بصفة عامة من منطقة لأخرى، فليس الإختلاف في تسميتهما فحسب هو الظاهر، بل هناك العديد من الصفات التي تميز بعضهم عن بعض.

ويعرفها سعيدي محمد بقوله "الحكاية الخرافية في الأصل هي تجربة وقعت لبطل وبعد سلسلة من المغامرات والمخاطرات، تلعب فيها الخوارق دورا بارزا، تترجم هذا الدور من خلال حركتي الجن والعفاريت، والغول والشيطان والمغارات والوديان والحيوان والمفترس منه والأليف، الصديق المساعد للبطل، والوحش المعاكس للبطل والخاتم السحري المحول الجنة إلى جحيم والجحيم إلي جنة، والطائر الذي يحلق بالبطل إلى عالم مجهول، يقطع به مسافات طويلة في برهة من الزمن....."[3] وهذا مايدل على أن الحكاية الخرافية ترتبط

[1] نبيلة إبراهيم:أشكال التعبير في الأدب الشعبي،ص:56.

[2] روزلين ليلي قريش:القصة الشعبية،الجزائرية ذات الأصل العربي ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر 1998م،ص:604.

[3] سعيدي محمد:الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر 1998ص:56.

بالحيوان ارتباطا وثيقا. وهي تصور لنا سلسلة من الأحداث المتتابعة بين البطل والشخصيات الشريرة كالغول والعفاريت، وشخصيات مساعدة له للتغلب على الأشرار، والوصول إلى هدفه.

وخلاصة القول أن الحكاية الخرافية،نوع من أنواع القصص الشعبي، ضاربة في أعماق التاريخ، مبنية أساسا على كل ما هو عجيب و يثير الدهشة في النفوس، تحكي تجربة وقعت لبطل تلعب فيه الخوارق دورا مهما في تركيبها، ينتقل فيها البطل من عالم واقعي إلى عالم خيالي مستغنيا بأدوات سحرية، تعيقه بعض الحيوانات المتوحشة والأشرار عن تحقيق هدفه، فيبحث عن حل للوصول إلى الهدف.

2- الفرق بين الحكاية الشعبية و الحكاية الخرافية

تختلف الحكاية الخرافية عن الحكاية الشعبية في شخصياتها، وفي واقعها وشكلها أيضا، وكذا في الموضوعات المكونة لها، فإذا كانت الحكاية الخرافية ذات طابع خرافي بعيد عن الواقع، فان الحكاية الشعبية تتميز بواقعها الاجتماعي، فموضوعاتها تكاد تقتصر على مسائل العلاقات الاجتماعية والأسرية منها خاصة، والعناصر القصصية التي تستخدمها معروفة لنا جمعيا، وذلك مثل زوجة الأب الحقود في بقرة اليتامى وغيرها من الحكايات.

و نذكر منها باختصار بعض أهم الفروق بينهما:

1-على مستوى البطل:

تنمو شخصية البطل الخرافي من الخارج،تحركها قوى خارجية مساعدة ذات صلة كبيرة بالسحر والخوارق، اذ لا يتم نجاحه في مهمته إلا بظهور تلك القوى المانحة والمساعدة، فالبطل من دونها لا يستطيع تحقيق أي شئ يتحرك بكل حرية، عكس ذلك نجد شخصية البطل في الحكاية الشعبية تنمو من الداخل، بحيث يشعر بالخطر الذي يهدده من حوله، فيحاول استكشافه داخل نفسه وعلاقته بمصيره، فهو يكشف لنا تجربة إنسانية قد نعيشها في

عالمنا الواقعي، وهو أسير القيود التي تكبله[1]، إن الحكاية الخرافية تقف على أهمية البطل الذي يحرك أحداث الحكاية الخرافية بقوى خارقة فيكسبها حيوية وإبداع تجذب القارئ.

2- على مستوى الشخصيات الشريرة.

الشخصيات الشريرة في الحكاية الخرافية تتمثل في الغول، المارد و المخلوقات الخارقة، والسحرية الشريرة، التي تعيق البطل من الوصول الى غايته، بينما في الحكاية الشعبية نجد غير ذلك فالطل لا يتعامل مع مثل هذه الشخوص لأنه يعيش في جوّ واقعي يؤخذ مأخذ الحقيقة في الغالب وهذا لا يعنى أنه لا يتعامل أبدا مع قوى وأشكال من العالم المجهول، بل نجده يستعين بأصناف السحر ويعتقد بوجود القوى الشيطانية التي تسكن عالمه المرئي ولكن بطريقة مختلفة، فهو لا ينغمس كلّ الانغماس في العالم العجائبي السحري المجهول، فتلك المخلوقات الغيبية تعتبر قوى منعزلة عن حياته الواقعية توظف باعتبارها رموز اتصل بالبطل إلى الحقيقة التي يجهلها[2]، نتوصل إلي أن الأشخاص الشريرة هي التي تحرك أدوار الحكاية الخرافية و توصلها إلي الحقيقة التي يريدها **البطل فبذونها لا حيوية في الحكاية.**

3-على مستوى الشخصيات الخيرة:

في الحكاية الخرافية نجد شخصيتين يسميان بالشخصية المانحة والشخصية المساعدة تهب الأولى البطل أداة سحرية، فيما تساعده الثانية في القضاء على الشر، بينما في الحكاية الشعبية نجدها قد استغنت عن القوى المانحة التي تمنح البطل تلك القوة الخفية ليستعملها وقت الحاجة[3]، إذن نرى بأن الشخصيات الخيرة كذلك لديها دورها في الحكاية الخرافية حتى تزيدها رونقا وجمالا وتجذب انتباه القارئ إليها للوصول إلى نهاية سعيدة ومن الفروق نذكر أيضا:

---

[1] نبيلة إبراهيم،قصصنا الشعبي من الواقعية إلى الرومانسية،دار قباء،مصر،د ط،د تنص:125،124.

[2] المرجع نفسه :ص125-125.

[3] فريد ريتش فون ديرلاين:الحكاية الخرافية ،140.

- بنية الحكاية الخرافية مركبة، يتميز عالمها كونه عالم خرافي ملئ بالسحر والعجائب بعيد كل البعد عن الواقع، بينما الحكاية الشعبية فهي ذات بنية بسيطة تعيش في عالم واقعي، إن وظفت السحر في مسارها الحكائي يكون ذلك بطريقة مختلفة عما هو عليه في الحكاية الخرافية[1]، إذن نجد الحكاية الخرافية تعتمد على السحر والعجائبية أما الحكاية الشعبية تعتمد على الواقع والحقيقة.
- بؤرة الحكاية الخرافية تتمثل في بطلها، فمصيره وباقي الشخصيات هو الذي يفرض عليها الامتداد بالموضوع، أما الحكاية الشعبية فتتمثل البؤرة في التجربة المعالجة، فهي التي تمدها بالاستمرار.
- تنتهي الحكاية الخرافية بالقضاء على الشر، بينما الحكاية الشعبية تنتهي بتأكيد وجوه في الحياة[2]، نخلص إلى أن الحكاية الخرافية تحيلنا دائما إلى النهاية السعيدة وأخذ الشر عقابه في النهاية وانتصار الخير بينما الحكاية الشعبية تجعلنا نؤمن بأن هذا الواقع ملئ بالشرور يجب أخذ الحذر منها.

- تجمع الحكاية الخرافية بين الجد والهزل، أما الحكاية الشعبية جادة في طابعها.
- الحكاية الخرافية ذات طابع تجريدي تسمو بالموضوع إلى درجة مثالية، أما الحكاية الشعبية فهي حسية، تصف العوالم الأخرى في دقة وتفصيل[3].

نخلص في الأخير إلى أن هذه أبرز النقاط التي تمثل الفوارق بين الحكاية الخرافية، والحكاية الشعبية.

- وهناك نقاط التقاء بين الحكاية الشعبية والخرافية: من بين نقاط الالتقاء نجد أن الحكاية الشعبية شأنها شأن الحكاية الخرافية تبدأ بحالة اللاتوزان، وتسير في أحداثها محاولة أن تصل الى حالة توازن، وكذلك الحكاية الخرافية تصل حتما إلى توازن.

[1] أحمد زغب: لأدب الشعبي، الدرس والتطبيق، ص 59.

[2] فريد ريتش فون ديرلاين: الحكاية الخرافية، ت-141.

[3] فريد بش فون ديرلاين: الحكاية الخرافية ص141.

سادسا: تعريف ذهنية الطفل:

1-الذهنية:

أ- **لغة:** إن البحث في حقيقة مصطلح "ذهبية "اللغوي يستدعي منا الوقوف عند أهم ما جاءت به المعاجم العربية المختلفة بغية، ضبط المفهوم اللغوي لها حيث جاء في لسان العرب[1]، أن الذهن: الفهم و العقل، والذهن أيضا: حفظ القلب، وجمعها أذهان تقول: اجعل ذهنك إلي كذا و كذا، ورل ذهنٌ وذهْنٌ كلاهما على النسب، و كأن ذهنا مغير من ذَهن، وفي النوادر، ذَهنْتُ كذا وكذا أي فهمته، وذَهَنْنُ عن كذا: فهِمْتُ عنه: ويقال، ذهَنْنى عن كذا وأذْهَنَنِي واستذهنني أي أنساني وألهاني عن الذّكر.

ويقول الجوهري أيضا: الذّهَنُ مثل الذّهْنِ، وهو الفطنة والحفظ وفلان يذاهن الناس أي يفاطنهم، وذاهنني فَذَهَنْتهُ أي كنت أجْوَدَ منه ذهْنَا، الذّهْنُ أيضا: القوة قال أوس بن جعفر: أنُوءُ برجْل بهل ذِهْنُها: وأعْبَتْ بها أختها الغابرة.و الغابرة بمعنى الباقية.[2]

إذن لفظة "الذهنية" مدلولها اللغوي ينحصر في الفهم و العقل .

ب- اصطلاحا:

اختلف التعريفات حول الذهنية عند العلماء فهي ثلاثة معان: أولها أن العقل غريزة، وثانيها أن العقل فهم وثالثها أن العقل بصيرة، حيث يري الحارث المحاسبي أنه: "غريزة لا يعرفا لا بفعاله في القلب والجوارح، لا يقدر أحد أن يصفه في نفسه ولا في غيره بغير أفعاله"[3].

[1]ابن منظور :لسان العرب،طبعة مراجعة و مصححة بمعرفة نحبة من الاساتذة المختصين،دار الحديث القاهرة3هـ-2003م، مج3، ص532.

[2]المرجع نفسه، ص532

[3]بن أسد المحاسبي: العقل و فهم القران، دار الفكر(د ت)، ط1، 139هـ،1981م، ص193.

وكذلك سمى العرب العقل فهما: "لأن ما فهمته فقد قيدته بعقلك وضبطته كما البعير قد عقل، أي قد قيدت ساقه إلى فخذيه"[1]

أما المعاجم المختصة في التربية وعلم النفس، فتعريف المصطلح فيها يتشعب بين الذكاء الفهم والقدرة العامة، والقدرات المتخصصة بالإضافة إلى القدرات الشعورية، واللاشعورية.

أورد الدكتور فرج طه: "أن العقل يقصد به الذكاء أو الذهن، ويستطرد، ويقول، فإن قلنا أن فلانا له عقل ممتاز، كنا نقصد بأنه على درجة عالية من الذكاء والفهم".[2]

إذن نلخص إلى أن العقل يقصد به الذكاء و الفهم.

أما أرسطو يقرر أن العقل:"عبارة عن جوهرة قائم بالإنسان، يفارق به الحيوان ويستعد به لقبول المعرفة،[3] وهذا التعريف هو الصورة التي انتقل بها إلى شعب المعرفة الإسلامية ويرى أرسطو أن العقل نوع من النفس، يقبل المفارقة عن البدن كما ينفصل الشيء الخالد عن الشيء الفاسد، وهو متقدم في الوجود على البدن، وهو وحدة في مقابل النفس الأخرى يأتي في الجنين من الخارج وهو وحدة الشيء الالاهي، وهو أحد الموجودات المعقولة.

وخلاصة القول أن الذهنية مرتبطة بالفهم والعقل وهذا ما أقره أرسطو في تعريفه أنه ما يفرق بين الإنسان و الحيوان.

[1] المرجع نفسه، ص208.

[2] الدكتورعبد الرحمان الطر يري : العقل العربي وإعادة التشكيل، دار الكتب العامية، بيروت، لبنان، ط2003،1، ص33.

[3] أرسطو: كتاب تكوين الحيوان، نقلا عن فاطمة اسماعيل محمد الطبعة (د ط)، 1993 م ص:49.

2-مفهوم الطفل:

أ- لغة:

جاء في معجم جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي في قوله: "الطِفْلُ، المولود، طِفْلٌ، بين الطفولة، قال الأصمعي،" لا أعرف الطفولة وقتا، صبيٌ طفْلٌ، وجاريه طفْلةٌ بينَةٌ الطّفولةِ، فأما الجارية الطفْلةُ فالناعمة الخلق، والمصدر الطُفولةُ"[1]. حسب رأي ابن دريد أن الطفولة لا تعرف وقتا فهو طفلا منذ سقوطه من بطن أمه إلى أن يحتلم."[2] من خلال هذين التعريفين اللغويين يمكن القول أن الطفولة: هي صفة ظاهرة في الشخص كالبراءة والنعومة، وأنها تطلق على مرحلة زمنية محددة من عمر الإنسان، أي المولود الجديد من ولادته إلى أن يبلغ سنا معينة، وتبدأ هذه الصفات بالزوال، ليدخل بعد ذلك في مرحلة أخرى.

كما أن لفظة الطفل جاءت في القران الكريم لقوله تعالى: "هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون"[3] هذه الآية تبين أن لفظة طفل ذكرت في القران.

وقوله تعالى أيضا:"**إذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوكما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم**"[4] وبالعودة إلى الآيات القرآنية نستنتج أن: مرحلة الطفولة هي فترة زمنية يمر عبرها الإنسان من مولده إلى أن يبلغ أشده،وتظهر عليه علامات البلوغ، والتي تنتهي معها هذه المرحلة.

---

[1] ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي :جمهرة اللغة،دار الكتب العامية،بيروت،لبنان،ط 2005،1م، ص277.

[2] ابن منظور : لسان العرب ،دار صادر،بيروت،لبنان،ط 4، 2007م ،ج1، مادة (طفل)،ص 126

[3] سورة غافر،الآية 67.

[4] سورة النور،الآية 59.

ب- اصطلاحا:

إن الأطفال هم عالم البراءة والنقاء، والصفاء، هم الكائن الحيّ الذي لا يفهم سوى الضحك والبكاء، إذ تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل بناء الإنسان وتكوينه، فالطفل يتعلم منا كل كبيرة وصغيرة سواء كانت إساءة أو عطاء، فهو لا يميز بين ما هو صحيح أو ما هو خاطئ، لذلك كان لزاما علينا أن نتعامل معه بالوفاء والصدق، لزرع بذور الخير فيه يقول أحد الكتاب في تعريفه للطفل:" الأطفال هم القطاع الممتد من عمر الإنسان منذ الميلاد حتى سن الاعتماد الكامل على الذات"[1]. أي أن مرحلة الطفولة تبدأ من مولد الطفل حتى السن الذي يصبح فيه يعتمد على نفسه في أموره، أي بداية سن المراهقة،" كل الفترة الزمنية التى تتراوح من فترة الولادة حتى بداية المراهقة "[2]، أي من فترة الولادة إلى البلوغ وهذا الأمر لم يتفق عليه المنظرون، فقد اختلفوا في تحديد مدة الطفولة، فكل ثقافة و نظرتها لهذه المرحلة، ففي تعريفات أخرى للطفل نجد: "هو كل إنسان لا يزيد عمره على أربعة عشر عاما"[3]، بمعنى أن سن الطفولة ينتهي في الرابعة عشر من عمره، وهناك من يرجع أن عمر الطفل ينتهي الثامنة عشر" فالطفولة هي البراءة والنقاء والصفاء والحب والفرح هي الكائن الحي الذي لم يتجاوز سنة الثامنة عشر"[4].

وخلاصة القول أن الطفولة:هي المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل، والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات. ويشترك المعنيان اللغوي والاصطلاحي للطفولة، بالإشارة إلى كونها مرحلة زمنية من عمر الإنسان، تبدأ بولادته وتظهر فيها خصائص معينة تمتد لفترة من الزمن.

---

[1]إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة دار الدار العربية للكتابة، القاهرة، ط1، 2000م، ص 18

[2]عبد الستار ابراهيم وآخرون: لعلاج السلوكي للطفل أساليب ونماذج من حالاته، عالم المعرفة، الكويت،(د ط) 1993م، ص19.

[3]المؤتمر الدولي حول الطفولة في الإسلام: مجموعة مؤلفين، جامعة الأزهر، القاهرة،(د ط)، 1990، ص237.

[4] سمير قشوة: مسرح الطفل الحديث، دار الفرقد، دمشق، سوريا، ط 1، 2006، ص 59.

الفصل الثاني التطبيقي: تجلي التطبيقي"القيم الفنية والجمالية للحكاية الشعبية لدى الطفل

أولا: الأبعاد القيمية.

1-تعريف القيم

2-نماذج القيم الدينية

النموذج التطبيقي الأول:"بقرة ليتامى

النموذج التطبيقي الثاني: حكاية"القنفوت و الذيب"

النموذج التطبيقي الثالث:"حديدوان و الغولة"

النموذج التطبيقي الرابع:"حكاية سميميع الندى"

النموذج التطبيقي الخامس:"جحا و البقرة".

النموذج التطبيقي السادس : "حكاية الغولة وسبع بنات

ثانيا:الأبعاد الفنّية.

1-تعريف القيم الجمالية

2-القيم الفنية لحكاية "بقرة ليتامى

3-القيم الفنية في حكاية " القنفوذ و الذيب

4-القيم الفنية في حكاية " حديدوان و الغولة

5-القيم الفنية في حكاية جحا والبقرة

6-القيم الفنية في حكاية " سميميع و الندى

7-القيم الفنية في حكاية " الغولة و سبع بنات"

التمهيد:

تعد الحكايات الشعبية العربية من أهم الأدوات التربوية التي استخدمت على مرّ العصور لنقل القيم والمعارف، تساهم هذه الحكايات في توصيل الرسائل الأخلاقية والتربوية للأطفال بطريقة مشوقة وجاذبة، مما يجعل التعلم ممتعا وفعالا تركز الحكايات الشعبية على مبادئ الصدق والشجاعة والتعاون وتعلم الأطفال كيفية التعامل مع التحديات وحل المشكلات، بالإضافة إلى ذلك، تساعد الحكايات على تعزيز الروابط بين الأجيال، حيث ينقل الكبار خبراتهم وتجاربهم من خلال السرد، فتنمي الحكايات الشعبية الخيال لدى الأطفال وتعزز الحس الإجتماعي والإنساني من خلال تقديم شخصيات قريبة من الواقع تواجه مشكلات حقيقية وتقدم حلولا إيجابية، فتظل الحكايات الشعبية أداة قوية وفعالة وتساعد على بناء جيل واع ومثقف، فتستخدم الحكايات كوسيلة تعليمية مؤثرة في تربية الأطفال وتعليمهم القيم الأساسية، فتعتمد على جذب انتباه الأطفال من خلال السرد القصصي الشيني الذي يبسط المفاهيم المعقدة ويجعلها سهلة الفهم، حيث تساهم الحكايات في تشكيل شخصية الطفل الى حكاية تتحدث عن بطل يتغلب على المصاعب، يتولد لديه الإصرار على مواجهة التحديات، كذلك تساعد الحكايات على تعليم الأطفال احترام الوالدين وتقبل الاختلافات، كما تقدم الحكايات أيضا أمثلة حية لعواقب السلوكيات السيئة، مما يشجع الطفل على تجنبها، إضافة إلى ذلك فهي تنمي الشعور بالتعاطف لدى الطفل، حيث يتعاطف مع مشاعر الشخصيات ويتعلم، كيفية مساعدة الآخرين، هذا او تعزز الحكايات منظومة القيم لدى الطفل وتجعلها جزءا من سلوكه اليومي، مما يساهم في بناء جيل واع وأخلاقي.

أولا: الأبعاد القيمية. تحمل الابعاد القيمية الكثير من التعريفات منها:

1-تعريف القيم

أ- لغة

جاء في لسان العرب: القيم الاستقامة، وفي حديث : قل آمنت بالله ثم استقم، فسر على وجهين، قيل هو الاستقامة على الطاعة وقيل هو ترك الشرك، أبو زيد: أقمت الشيء وقومته، فقام بمعنى استقام، وقال في معنى قوله تعالى:" ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما "[1].

وقال الزجاج، قرئت : جعل الله لكم قياما (قيما) قال: "وقد يفتح، ومعنى الآية جعلها الله قيمة الأشياء، وفيها تقوم أموركم "[2]

مما سبق يتضح أن مادة "وقوم " استعملت في اللغة لعدة معان، منها قيمت الشي وثمنه . والاستقامة والاعتدال، ونظام الامر وعماده ولعل أقرب هذه المعاني الموضوع بحث ناحمو الثبات والدوام والاستمرار.

ب- اصطلاحا :

إن تعريف القيم تتعدد بتعدد الكتاب والباحثين فقد عرفها علماء التربية والاجتماع القيم، بأنها محكات ومقايس نحكمبها على الأفكار والأشخاص والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث قيمتها وكراهيتها، [3] من خلال ما سبق نجد أن هي مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي

[1]سورة النساء، الآية : 5

[2]ابن منظور لسان العرب، بيروت، دار صاد ر ، ط 13741 هـ 195 م ، حج 11، ص : 499.

[3]أروى بنت عبدالله محمد الفقيه :بحث في القيم ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الإمام محمد سعود ،(دط) 1430 هـ، ص:4.

يؤمن بها الناس – ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزيون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية.

أما القيم في المنظور الإسلامي هي مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والسائل والضوابط والمعايير السلوك الأفراد والمجتمعات، ويعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية مصدر للقيم والأخلاق في الإسلام "[1]ومن هذا القول تتوصل إلى أن القيم بمفهومها العام أحكام أخلاقية بالحسن أو القبح على الظواهر الاجتماعية المختلفة، فيمكن أن تقسم هذه القيم إلى. ايجابية كالصبر، التعاون، الشجاعة وغيرها، وأخرى سلبية كالعقد والمكر والخداع وغيرها، ولهذه القيم أهمية كبيرة في بناء شخصية الطفل وتطويرها ويمكن حصرها فيما يلي:

- ضبط شهواته واصلاح أخلاقه ونفسه .
- دفع الطفل الى الاحسان وعمل الخير.
- تقوية النفس فلا تضعف في المواطن التي يجدر فيها أن تكون قوية.
- تصون تصرفات الطفل وتشعره بالأمان
- تعمل على تحسين فهمه و ادراكه للأمور التي حوله.
- تبني شخصية الطفل وتحدد أهدافه في الحياة .

[1] مجلة الدراسات و البحوث، الاجتماعية،جامعة الشهيد،حمة لخضر العدد 24،ديسمبر 2017 م ص89 ،24ع

2-نماذج القيم الدينية

النموذج التطبيقي الأول:"بقرة ليتامى".

تعدّ حكاية "بقرة ليتامى" من أشهر الحكايات الشعبية التي تحمل الكثير من القيم الفنية والجمالية، حيث تحكي قصة طفلين يتيمتين ومعانا تهما مع زوجته الأب الشريرة بعد وفاة والدتهما.

حيث تصور الحكاية الدور الأساسي للأم وتغرسه في ذهنية الطفل لأنها الركيزة الأساسية في العائلة، وهي مبعث الحنان والاطمئنان فهي بمثابة المدرسة للطفل وبغيابها تفقد الأسرة والأبناء مصدر الحنان، حكاية "بقرة ليتامى" تعوض البقرة ذلك الحنان، حيث نقلت لنا والجسدية نتيجة المعاملة السيئة لزوجة الأب، بل تجاوزت ذلك لتعبر عن الواقع الاجتماعي للإنسان الشعبي عن طريق شخصيات أخرى هي الأب، وزوجة الأب، والأخت الصغرى باعتبار أن الحكاية أحداثها مستمدة من الواقع المعاش،حيث تعالج معاناة الأسرة عامة والأطفال خاصة بعد فقدان الأم فحاول الإنسان الشعبي البسيط تقديم مجموعة من القيم الإنسانية والأخلاقية من خلال"بقرة ليتامى" والإشارة إلى الدور الأساسي للام في الأسرة والحث على القيم الإنسانية.

من خلال المعاملة السيئة لزوجة الأب،و تقديم دعوة غير مباشرة وهي :

- **قيمة رعاية الأيتام وحسن معاملتهم:** وهذه من أهم الأمور التي أمر بها ديننا الحنيف لقوله تعالى: « **فأمّا اليَتِيم فَلَا تَقْهَر**»[1]. فهي تحمل في ثناياها فيماد دينية كالحث على عدم التفرقة بين الأولاد والمعاملة الحسنة للأيتام، والتأكيد على دور إلام ومكانتها العظيمة في الأسرة والمجتمع لأنه إذا صلحت الأم صلحت الأسرة, وبذلك يصلح المجتمع وإذا فسدت الأم فسدت الأسرة وبذلك يفسد المجتمع، فيجب على الطفل أن يتعلم

[1] سورة الضحى،الآية:9.

من هذه الحكاية أن اليتيم لا يظلم ولا يهان ولا يعتدي عليه وإغضابه بغضب الله عزوجل.

- **حكاية"بقرة ليتامى" تعزز الثقة بالنفس لدى الأطفال:** عندما يرى الطفل إبطال الحكاية يتغلبون على الصعوبات ويواجهون التحديات، وتجعلهم يؤمنون بان الله مع الإنسان الطيب وأن الخير سيغلب الشرفي النهاية، فهي يشعر بالتشجيع والإلهام للتغلب على تحدياته بالتفكير الجيد والايجابي والتصرف بثقة في مواجهة الصعوبات لأنها تعلمهم قيم ايجابية تحمل طابع خيري.
- **تعظم حق الوالدين والإحسان:** لهما مهما كان تقصيرهما، فالفتاة حين رأتإياها سارعت إلى إكرامه (حنت عليه وبكات، وبعثتلوا خبرة معمرا بدراهم والذهب)[1] وتناست عجزة عن حمايتها وذبحه للبقرة، وتذكرت فقط انه والدها، وانه أهل التكريم، وهي قيمة دينية لابد إن تترسخ في ذهنية الطفل لقوله تعالى:" وبالوالدين احسانا".[2]
- **حكاية "بقرة ليتامى":** تترسخ في ذهنية الطفل قيمة تحمل المسؤولية حيث يتعلم الطفل منذ الصغر أن الرجل هو المسؤول عن حماية زوجته وأبنائه وإشعارها بالأمان، وأنه ملاذها الذي تأوي إليه كلما قست عليها الخطوب لقوله صلى الله عليه وسلم: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي، ما أكرم النساء إلا كريم ولا لها نهن إلا لئيم". وهو ما تشخيصه مضامين هذه الحكاية في علاقة السلطان بالفتاة (غاضنو وحبها وازوجها ووعدها لالامان والضمان، وجاب عقاقير من عند حكيم الزمان رجعلها خوها كيما كان).
- **حسن اختيار المرأة (الزوجة):على الطفل أن يرسخ في ذهنه.** قيمة اختيار الزوجة الصالحة، وان الرجل عليه أن يتذكر مسؤوليته قبل الإقدام على الزواج لقوله "ص" «أنظر في أي نصاب تضع ابنك فأن العرق دساس» فعيشة ألوحنا كانت زوجة صالحة وحنونة ولكن أختها كانت قاسية وذلك كما قلنا سابقا يرجع إلى تربية الأم فعيشة وعلى

[1] سورة الإسراء، الآية 23

[2] نزاع تفاحة، حكاية بقرة ليتامى، بدون وظيفة، الركابة، الطارف، الجزائر، الأحد،24-4-2025، ص10، ملحق1.

ربتهم أمهم على الحنية (اميمتهم لحنينة لميتومة ياك حنينة ومنوية)[1]، وزوجة الأب وابنتها شريرة (مرتو واعرا وشرانية)[2] قالت لأختها عيشة أرواحي تشوفي ودمرتها في البير، فتربية الأبناء من خير وشر ترجع للام.

- **حقيقة الموت والحياة (البعث) الأسطورة تتقاطع حقيقة الموت والحياة مع الأسطورة "تمور".**

كذلك علينا أن نزرع في الطفل حقيقة الموت والحياة التي رسخها القران الكريم وعلاقة الدنيا بالآخرة وحقيقة البحث وقد عبرت الحكاية عن الانبعاث في مرافقة أم اليتيمين لولديها وتوجيههما (نطقتاهم من قبرها وقاتلهم ادفنوا صرع البقرة عندي)[3].

- **تعظيم لفظ الشهادة:و يظهر ذلك في قول السلطان:** أنس ولاجان قالت الفتاة "انس....لا اله إلا الله محمد رسول الله"[4] فالطفل يدرك انه لا يوجد أعظم من قول لا اله إلا الله ليعبر عن إسلامه وإيمانه بالله.
- **الذكاء:** على الطفل إن يحمل ذكائه منذ الصغر فبقرة ليتامى تبين"قيمة"إعمال الذكاء" وتظهر من خلال الحيلة التي تفطنت لها لونجا عندما قالت لاخوها الغزال قول لسطان يذبح بقرة ويكثرها الصلح (قولو يذبح بوسيع ريوس ويروح ايحوس على الماء)[5].

الصراع بين الخير والشر: شخصية الطفل الصغير تعشق الصراع بين الخير والشر فيتصبح من خلال "بقرة ليتامى" هذا الصراع الكبير وانتصار الخير في الأخير مهما طال الظلم وهذا ما يعشقه الطفل في الحكاية الشعبية وما يشد انتباهه لإكمال الحكاية حتى الأخير، ويظهر ذلك من خلال ما قامت به زوجة الأب مع الوالدين (ولات مرت الأب تغير منهم بزاف أو

[1] المصدر نفسه، م1

[2] مصدر نفسه، م1

[3] مصدر نفسه،م1

[4] مصدر نفسه،م1

[5] مصدر نفسه،م1

ما تمدلهمش يأكلوا ويشربوا وكي جوعوا يروحوا للبقرا ويشربوا) كذلك عندما أمرت الأب أن يبيع البقرة ويذبحها[1]، وكذلك عندما وضعت السم في الطعام (خبزتلهم الكسرة أو دارت فيها الرهج)[2]، واختمتها عندما بعثت ابنتها المنزل أختها ورمتها في البئر (قعدوا لخوات قدام البير يتشمسوا أو دزتها في البير)[3]، ولكن رغم كل الدسائس والصراعات بين الخير والشر إلا انه في الأخير انتصر الخير على الشر، واكتشف السلطان لعبة الأخت الشريرة، وقام بذبحها واقتلاع رأسها ، ووضعها في كيس وبعثها لامها ، لتأكل لحمها ظنا منها أنها بعثت لها لحما، فتيقنت في الأخيرإن من حفر حفرة لأخيه وقع فيها.

فكما تحمل حكاية "بقرة ليتامى"جوانب ايجابية كذلك تحمل جوانب سلبية قد تؤثر سلبا على شخصية الطفل ولكننا نحاول إن نعرفه دائما بهذه القيم التى تحمل الجانب الشرير ليتعرف عليها ويتجنبها في المستقبل لان الطفل الصغير ورقة بيضاء تسجل فيها كيفما تشاء.

سنتطرق ألان إلى القيم ذات الطابع الشرير التي تؤثر على ذهنية الطفل منها:

- **الكراهية (زوجة الأب لأبناء زوجها):**

حكاية بقرة ليتامى تجسد الحقد والكره الكبير لزوجة الأب لطفلين اليتيمين فهي تحاول جاهدة التخلص منهما فتحرمهم من الأكل، والشرب، وتدبر المكاتب لهما حتى تزيحهما من طريقها ويظهر ذلك من خلال قول :(إلام لابنتها راقبيهم وكلي مما يأكلان حتى تزدادي جمالا مثلهما)[4] لكن الولدين كانا ذكيين فعندما شعرا أن الفتاة تراقبهما أكلا الحشيش فأكلت هي كذلك ومرضت وأسفرت ولكن عندما علمت أنهما يشربان من حليب البقرة قررت إن

[1] فزاع تفاحة،بقرة ليتامى،ملحق1.

[2] المصدر نفسه،ملحق1.

[3] مصدر نفسه،ملحق 1.

[4] المصدر نفسه، ملحق1

يرحلا ويتركانهما، وضع السم لهما في الطعام مرت الأيام، وتغيرت حال الفتاة، وأصبحت غنية ولديها خدم فقدمت المساعدة لكن زوجة الأب مازالت تكن الكره والحقد فأرسلت ابنتها لقتلها لكن ذلك كله باء بالفشل.

- **الغيرة (من الأخت لأختها):**

ويتجسد ذلك في الحكاية من خلال رمي الفتاة لأختها في البئر دون أن ترأف لحالها وهي حامل ولكن ذكاؤها أنجاها من حيلة أختها وانقلب الخداع، والمكر على صاحبه، وقام السلطان بقتل الأخت العوراء رغم تحايلها عليه عند سؤالها عن سواد عينيها، وتجعد شعرها.

- **الإخلال بالعهد:**

خاصة عندما طلبت من السلطان أن يذبح الغزال فذكرها بأنهم متفقون، ومتعاهدون على حمايته، وذكرها بأنه أخاها.

- **استعمال الحيلة و المكبدة:**

وتظهر من خلال ما قامت به الستوت لإنزال لونجا من الشجرة فخبزت الكسرة فوق طاجين مقلوب. وحلبت المعزة من لقرون ولطيبة لونجا قالت لها أن العمل لا يتم بهذه الطريقة فدعتها لتريها الطريقة الصحيحة (أهبطي اخبزيلي واحليبيلي فلما هبطت المرة الثانية ربطتها)[1].

- **الايمان بالمعتقدات:**

هذا مايؤثر على شخصية الطفل حيث يظهر في الحكاية ما يؤمن به أجدادنا من معتقدات كالايمان بالاولياء الصالحين والخوف من الأفاعي عندما قالوا للسلطان (أذبح

[1] المصدر نفسه، ملحق1

اذبيحة وأعطيها للافعى ترجعلك مرتك واولادك)[1] فهو ينتقل بذلك خطأ شائع للطفل يجب اجتنابه لاننا نربيه على الايمان بالقضاء والقدر والابتعاد عما فيه شرك بالله.

- **عنصر العجائبة:**

من خلال شرب الطفل من الماء وتحوله إلى غزال (عين الغزال) ومن خلال أكل وشرب اليتيمين، من ذرع البقرة التى تحمل جهة حلوة وجهة حليب فكل هذه الأعمال الخارقة تجذب وتشد انتباه الطفل، فقد يعمل على تطبيقها في أرض الواقع.

ففي الختام يمكننا القول بأن حكاية "بقرة ليتامى" النموذج الأول يحمل الكثير من القيم القيمية والفنية التي يجب على الطفل الاستفادة منها بتعلم الفرق بين الصح والغلط، والطيب والشرير وأخذ القدوة الحسنة وترك السيئة لان الحكايات الشعبية تشجع الطفل على ان يسرح بخياله وان يطور مهاراته ومواهبه وتشجعه على الإبداع.

[1] المصدر نفسه، ملحق1

النموذج التطبيقي الثاني: حكاية"القنفوت و الذيب"

لكل حكاية قيم تربوية تحملها بين طياتها تختلف عن سابقتها ففي هذه الحكاية نجد انتصار الصبر والشجاعة على الخداع والمكيدة فيلمس الطفل ان القنفذ انتصر على الذئب بفطنته وذكائه رغم مكر وخداع الذئب عليه، لان هذه القيم تعد وسيلة تربوية لتنشئة الطفل تنشئه سليمة فتكون الحكاية الشعبية وسيلة تربوية فعالة يتعلم منها الطفل مبادئ الحياة خاصة انه بفضل الحكايات على لسان الحيوان.

- **قيمتي الظلم والعدل:**

نجد في معظم حكاياتنا الشعبية "صراعا بين قوى العدل والظلم ومضمون الأحداث، والسلوكات في حكاياتنا يحمل بداخله العديد من القيم الاخلاقية كقيم محاربة الظلم، ونجد الكثير من الحالات التى يعاقب فيها المسئ وينتصر فيها المظلوم"[1].

قال الله تعالى "**إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى**"[2] نلمس ذلك في حكاية القنفذ والذيب حيث تمثل في ظلم الذئب للحيونات، استصغاره لهم وكذلك القنفذ الذي كان يملك حيلة واحدة فقط، والغرور الذي تملك الذئب لأنه يملك العديد من الحيل، في قوله: غير حيلة وحدة جاي اتبع فيا، نايا إلي عندي الخدع كاملين، إضافة إلى ظلم القنفذ، ورميه داخل البئر، أما العدل فتمثل في خروج القنفذ من البئر بعد أن تلاعب بالذئب، وأدخله البئر، وخرج منه بحيلته الوحيدة، وكان ذلك عقابا له، وجزاء على ظلمه للحيوانات المستضعفة في قول القنفذ (صاحبي نايا عندي حيلة وحدة راني ورتهالك جرب أنت حيلة من ميئات حيلك لتخرجك تراه)[3].

---

[1]مكارم محمود الديري: المساواة العادلة بين الجنسين، ضمن بحوث مؤتمر "تحرير المرأة في الإسلام، القاهرة،22-23 فيفري 2003،ص151،

[2]سورة النحل،الآية:90

[3]ملواح وردة،حكاية الذيب و القنفوذ،عين العسل،الطارف،الجزائر ،الاثنين 2025/04/25 .

لذلك علينا أن نربي الطفل على العدل ونبذ الظلم حتى مع أقرب الناس، لأن العدل أساس النجاح في الدنيا والآخرة.

- **قيمة الشر:**

قال الله تعالى: "**كُلّ نَفس ذَائقة المَوت ونَبلوكُم بالشَّر والخَير فِتنة وإلينا تُرجَعُون**".[1]

لا حظنا أن صفة الشر تلعب دورها ومتلازمة مع أحداث حكاية "القنفوذ والذئب" فتتمثل في حمل الذئب للقنفذ ورميه في البئر، واستضعاف الحيوانات، ومعاملتهم بالقسوة، في قول الذئب للقنفذ، (جيب تراه حيلتك لتخرجك من البير ضرك) من هنا يدرك الطفل أن الشر أبغظ شيئ عند الله فهو يولد الحقد و الكراهية لذلك عليه الابتعاد عنه.

- **قيم الخداع و االحيلة و االمكيدة:**

علينا أن نغرس في الطفل كره شديد نصب المكائب والحيل والخداع لأنها تفسد الطباع فقد قال تعالى: "وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وأن كان مكرهم لتزول منه الجبال"[2].

وقال تعالى: "لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا"[3]

الخداع من الصفات التى تكثر في الحكايات الشعبية،وسبب استخدام هذه القيمة من قبل الشخصيات هو الوصول الى نتيجة وغاية ما.

فالخداع في هذه القصة تمثل في حيل الذئب للايقاع بالأخرين في قوله: (أنايا عندي ميات حيلة). وأيضا حيلة القنفذ التى انطلت على الذئب وأوقع به بعد أن دبرله مكيدة وقال

[1] سورة الأنباء،الاية:35.

[2] سورة ابراهيم،الاية:46

[3] سورة النساء،الاية:98.

له: (السوق معمر بالخراف) وأيضا خداعه وإحضاره للبئر، هنا يتعلم الطفل إعمال عقله لايجاد حيل وخدع يتعامل بها في حياته اليومية لتخرجه من الصعاب في حياته اليومية.

- **قيمة الفراق:**

قال تعالى :" **ويبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام**".[1]

هو ما يشعر به الانسان داخل كيانه نتيجة بعده عن من يحب ،فهناك فراق كلّ وفراق جزئيّ، فراق كليّ كالموت والجزئيّ فراق بسبب خصومة أو سفر، فالحكايات العشبية مليئة بأحداث الفراق ففي حكاية "القنفوذ والذئب" نجد فراق القنفذ عن الذئب بعد أن ألقاه في البئر، وفراق ثاني عندما وقع الذئب في فخ القنفذ في قوله: (هذه هي الدنيا واحد طالع وواحد هابط).

- **قيمة الكذب:**

قال تعالى:"**ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بأياته إنه لا يفلح الظالمون**".[2]

الكذب هو من الصفات المذمومة و السيئة التي تؤثر على ذهنية الطفل و هو يتماشى مع الصدق لأنهما ثنائيتان في أحداث الحكاية الشعبية.نجد الكذب في الحكاية عندما قال القنفذ للذئب بأنه في سوق الماشية وأنه إن لم ينزل ويسرع فسيفترق السوق.

- **قيم الذكاء و الفطنة و سرعة البديهة:**

إن الذكاء والبداهة والفطنة تلعب دورا بارزا في الحكايات الشعبية،فهذا ينعكس إيجابيا على ذهنية الطفل، لتخطي الحيل والمؤامرات، فكانت الشخصيات الرئيسية تتميز بالفطنة، والذكاء وسرعة البديهة لمحاربة الشر والانتصار عليه.

[1] سورة الرحمان، الاية:27.

[2] سورة الانعام،الاية:21.

ويتمثل ذلك في حكاية القنفذ والذئب أنه رغم الغرور الذي تمتع به الذئب إلا أن القنفذ الصغير الذي يمتلك حيلة واحدة استطاع التغلب على الذئب والتخلص منه رغم امتلاكه الكثير من الحيل في قوله: "هذي هي الدنيا واحد طالع واحد هابط".[1]

- **قيمة الشجاعة:**

لا بد من العمل على إبرازها في شخصية الطفل.

قوله تعالى: "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين".[2]

تكمن في تحدي القنفذ للصعاب داخل البئر وايجاد حل من المأزق والخروج من الخطر المحدق بفضل شجاعته وذكائه تغلب على مكر وغرور الذئب.

- **قيمة الصبر:**

لقوله تعالى : "**فاصبر كما أولوا العزم من الرسل**".[3]

تمثل في صبر القنفذ داخل البئر وعدم استسلامه، والرضوخ للأمر الواقع وإيجاد حل للخروج من المأزق الذي أوقعه فيه الذئب وتغلبه عليه، فعلى الطفل أن يتمسك بأن الصبر هو مفتاح الفرج به تفتح كل الأبواب المغلقة.

- **قيمتي الغيرة و الحسد:**

قوله صلى الله عليه وسلم:"لا تحاسدوا ولا تباغضوا". الغيرة عنصرأساسي في الحكايات الشعبية فكل المشاكل نابعة من الغيرة وهي نابعة من القلب يكره الانسان أن يرى غيره بخير فيتمني زوال النعمة عنه ونلمس ذلك عند الذئب فقد غار واشتعلت ناره كيف يجد القنفذ في

[1] ملواح وردة،حكاية الذيب و القنفذ،ملحق 2

[2] سورة البقرة،الاية:190.

[3] سورة الاحقاف ، الآية:35.

البئر سوق من الماشية في قوله:(كنت نحوسلوا يموت أصبح لقا سوق مليان ماعز وغنم ونايا أولا بيه).

فغيرته أدت إلى هلاكه وسقوطه في البئر بعد أن تغلب عليه القنفذ بذكائه وحيلته فالطفل لا بد أن يدرك بأن الغيرة والحسد تفسد طباع الإنسان.

- **قيمة الحب:**

قوله تعالى: "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحييكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم"[1].

تمثل الحب في حكاية"القنفذ والذئب"في حب الذئب للأكل واللحم ما أدى به إلى هلاكه لأنه طمع في اللحم، والخراف، وهناك حب الذئب لاستضعاف الحيوانات الأقل قوة منه، واستصغارهم في عينيه رغم قوة ذكائهم،لذلك على الطفل أن يفهم أن القوة لا تكمن في الجسد القوى والضخم فيمكن لأضعف المخلوقات الإطاحة به.

- **قيمة العمل:**

قوله صلى الله عليه وسلم:" **إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه**".

فتمثلت قيمة العمل في حكاية "القنفذ و الذئب" في عمل القنفذ على ايجاد طريقة تخلصه من الموقف الذي أوقعه فيه الذئب، فالعمل نوعان عظلي وفكري والقنفذ استعمل العمل الفكري حيث أعمل عقله لايجاد حل ينقضه من وقعته، وبالفعل أتقن عمله ونجا من الفخ الذي أوقعه الذئب فيه، وهذه أعظم قيمة تغرس في ذهنية الطفل لأن العمل عبادة فإذا تربي على إتقان العمل منذ الصغر لا نخافه عند الكبر، فالتعليم في الصغر كالنقش على الحجر.

[1] سورة أل عمران،الآية:32.

- **قيمة الحزن:**

قوله تعالى:"الحَمد **لله الذي أَذهب عنا الحزن**"[1]

الحزن دائما عنصر مهيمن في الحكايات الشعبية ولكنه تقريبا ينتهي في أغلب الحكايات بالفرح فهذه الحكاية مشابهة لقصة سيدنا يوسف مع إخوانه عندما ألقوا به في غياهب الجبّ قصة القنفذ والذئب مشابهة تمثل حزن القنفذ في رميه في قاع البئر من قبل الذئب، وراح يبحث عن حيلة للتخلص من حزنه وألمه.

من هذه الحكاية يتعلم الطفل ويتيقن أن الله معنا يخفف عنا إذا حزنا ويجبر خاطرنا بالأحسن والأفضل ولا نيأس من الصعاب والمشاكل لأنه لكل مشكلة ألف حلّ.

- **قيمة التواضع و التكبر:**

قال الله تعالى: "**وعباد الرحمان الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما**".[2]

وتتمثل في تباهي الذئب على القنفذ عندما افتخر أنه يمتلك منه حيلة، و القنفذ يملك حيلة واحدة، من هنا يتعلم الطفل أن التواضع من صفات عباد الرحمان وأنه عليه أن يتواضع مع خلق الله ولايمش في الأرض مرحا كما أوصانا لقمان عليه السلام في وصاياه وما تمسكنا به من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه إذا تواضع رفعه الله.

ختاما نخلص إلى أن الحكاية الشعبية هيكل متكامل يتكون من مجموعة من الوسائل الفنية التى تختلف عن الفنون الأخرى نجد منها الجانب الوصفي الذي له دور فعال في تصوير الأماكن والصفات في ذهنية الطفل إضافة إلى السرد الذي ينقل لنا الأحداث،

[1] سورة فاطر ، الاية:34.

[2] سورة الفرقان،الاية:63.

و يسلسلها وفقا لتغير الأحداث ولاننس الحوار الذي يدور بين الشخصيات، كما لها دور فعال في إبراز القيم التى تعطي للطفل دروس وعبر يتعلم من خلالها ما يطبقه في حياته اليومية فحكاية "القنفذ والذئب " تحمل الكثير من القيم التى يستفيد منها الطفل في حياته اليومية.

النموذج التطبيقي الثالث:"حديدوان و الغولة"

لعبت الحكاية الشعبية دورا كبيرا في توجيه الاطفال وتشويقهم وإثارتهم، وإخافتهم حيث كانت الجدة أو الجد يروونها بأسلوبهم المميز بلهجة تجعل الجميع ينصتون فكانت جدتي تنادي قديما بصوتها الجوهري (أرواحي جاي نحكيلك حكاية الغولة وحديدوان).

حيث احتلت الغولة مكانة مرموقة في الحكايات الشعبية العربية فلا يكاد أي بلد عربي يخلو من ذكرها، فالغولة كائن خرافي يتشكل على أشكال إنسان أو على شكل جن أو على شكل حيوان مليئ بالشعر، ولها انياب حادة ، ومخالب كبيرة فشكلها مرعب للغاية مما يجعل الأطفال يخافون منها، وذلك بهدف إرعابهم والسيطرة عليهم وجعلهم يطيعون الأوامر، فهي تساهم في تنمية الإستماع والمحادثة وتسلسل الأحداث لدي الطفل، وكذلك تنمية دقة الملاحظة والتفكير من خلال الاهتمام بالتفاصيل، والتعبير عن عناصر الحكاية الشعبية، ضافة إلى تخزينها في ذاكرة الطفل لأنها قائمة أساسا على عنصر الخيال الذي يحبذه الطفل "تنعكس ف حكاية الغولة وحديدوان على شخصية الطفل لأنها تحمل طابع سلبي حيث جذرت فينا ثقافة الخوف فأصبح ملازما للطفل منذ مراحله الأولى فيصبح الطفل يخاف من أتفه الأمور ولا يتحرك من مكان إلى أخر إلا بالمرافقة من غيره، وهذا أمر سلبي لابد من الإبتعاد عنه حتى لا ينعكس بالسلب على شخصية الطفل".

تحمل "حكاية حديدوان والغولة "قيم أخلاقية كغيرها من الحكايات فتنقل أنماط سلوكية بأساليب مختلفة تؤديها الشخصيات فكم يتشوق الأطفال لسماعها فمن بين هذه القيم ما يلي:

- **الصراع بين الخير و الشر:**

ككل مرة تتضمن الحكاية طرفين يحدث بينهما صدام بين الجانب الجيد المسالم والمظلوم، ضد الجانب السئ الظالم، لينتصر في الأخير الطيبون، فهذه الحكاية ذات البناء التقليدي السردي دائما ما تبدأ بإساءة أو رغبة في الحصول على شئ ما و تنتهي بإيقاف الظالم عند حده في غالب الأحيان كما فعل حديدوان الطيب المسالم مع الغولة الشريرة وأخيرا انتصر الخير على الشر.

- **الشجاعة:**

صفة نبيلة علينا أن نزرعها في نفسية الطفل يمثل حديدوان البطل في هذه الحكاية لأنه كان يتفطن في كل مرة إلى حيل الغولة وتمكن في الأخير من النجاة منها بفضل شجاعته.

فيهم الطفل من أحداث هذه الحكاية أن ما يهم هو انتصار الخير سواء كان البطل ذكرا أو أنثى. وأنه ينبغي العمل على إظهار الحق من الباطل لأن الطفل يحلم دائما أن يكون شجاعا وبطلا خارقا ينتصر في الأخير.

- **الصبر:**

هو صفه إيجابيه تتميز بها تقريبا جل أطفال الحكاية الشعبية الجزائرية ذلك أن الإنسان في هذه الحياة عرضة للخير والشر، والفقر، والغناء، والمرض والصحة، والعسر، واليسر، فالطفل في الحكاية الشعبية بعد تعرضه للضغوطات المتعددة إلا أنه دائما يتحلى بالصبر ففي حكاية «حديدوان والغولة» يصبر حديدوان على الغولة وحيلها. وهنا يكمن دور الخيال الشعبي الذي يربي الأطفال على الصبر وتحمل المشاق فالصبر دواء للقلوب، إضافة إلى

هذا فالطفل الذي يواجه الجوع واليتم والهموم والفقر وأذى الناس وقسوة الطبيعة بالصبر ليس هناك ما يخاف منه في المستقبل لقوله تعالى"يا أيها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة"[1]

- **أهم ما نصبوا إليه القيم التعليمية:**

إن الجانب التعليمي الهام الذي تحتويه حكاية "حديدوان والغولة" هو اكتساب اللغة، فهي أول ما يتعلمه الطفل عند إطلاعه للقصة وتترسخ في ذاكرته تلك الصوره الصوتية، إذ يقول علماء النفس اللغوي إن: " غالبا ما يتبع الكثير من الأطفال نماذجهم اللغوية بالترتيب التالي: يتبع الأطفال أولا نموذج الأبوين ثم الأقران ثم البالغين"[2] فنجد إن الحكاية الشعبية بصفة عامة تلعب دورا هاما وقويا في المراحل العمرية للطفل فحكاية "حديدوان والغولة" تحتوي على أسلوب لغوي بسيط، يساعد الطفل على الفهم والاستيعاب السريع، وذلك بالألفاظ اليوميه المتكررة، إضافه إلى الإتصال والتواصل الذي يتعلمه الطفل من الحكاية وهو عبارة عن ألفاظ وكلمات يحفظها لتكن له مخزونا هاما في الذاكرة يستعين به عند كتابة الوضعيات في المستقبل.

يمكننا القول في الختام أن القيم التي تطمح إليها الإنسانية، هي القيم السامية النبيلة التي تشفي الصدور من نار الحقد والغضب والكره وتجعل الحياة أمنة، وسعيدة مليئة بالحب والصدق ليجني الإنسان عامة والطفل خاصة ثمار السعادة، لهذا فإن الحكايات الشعبية تحمل رسالة قوامها جمال التشكيل الفني الذي يتمخض منه جمال المضمون في نسق جميل فحكاية"حديدوان والغولة" تظهر نظرة المجتمع لميزة الخير والشر، والصبر والشجاعة ما يعطي للطفل القدرة على التفكير والتمتع والانجاز في المستقبل.

[1] سورة البقرة،الاية:153.

[2] رافدة الحريري:لتربية و حكايات الأطفال،دار الفكر،الأردن،عمان،ط1، 2009 ص227.

النموذج التطبيقي الرابع:"حكاية سميميع الندى"

حكاية "سميميع الندى"أو ابن الحنش" هي حكاية شعبيه انتشرت قديما في حكايات الجدات العتيقة وهو شخصيه خرافية من التراث الشفهي تتمتع بحاسة سمع خارقة يلتقط بها مختلف الأصوات وأدقها ومنذ ذلك الحين أصبح يضرب به المثل في استراق السمع ليلقب بـ: "سميميع الندى" حيث تخوض هته الشخصية مغامرات عديدة تستعمل فيها سمعها الحاد لتخرج من مآزق كبيرة. هذه الشخصية خاضت صراعات بين الخير والشر، بين البشر والجان، فهي تجذب سمع الطفل وتحرك خياله وتتميز كغيرها من الحكايات بقيم عديدة يستفيد منها الطفل في حياته ويكبر الطفل عليها ويحل بها صراعاته ومشاكله اليوميه فمن بين هذه القيم:

- **قيمة الحكمة:**

علينا غرس هذه القيمة في ذهنيه الطفل لأنها تمكنه من القدرة على فهم الأشياء بشكل دقيق وعميق، على اتخاذ قرارات صائبة بناء على هذا الفهم، وإنها صفة تمنح الطفل القدرة على استيعاب الحياة، وقيادة نفسه وتحقيق الخير.

ويظهر"سميميع" الحكمة في اتخاذ القرارات الصعبة وفي التعامل مع المواقف بكل رزانة منها موقف مع زوج أمه، وموقفه مع والدته التي كانت تذمر الشر لابنها وموقفه مع أخوه وعدم التخلي عنه وأخيرا مع العجوز التي عاملت أخوه بقسوة فبحكمته جعلها تموت واستفادوا من أموالها لبناء حياتهم من جديد، وهذا ما يحبذه الطفل ويجلب انتباهه طريقة التعامل مع المواقف بكل حكمة ورزانة ،تجعله يقتدي بها في حياته اليوميه في المستقبل .

- **قيمة نبذ الشر والظلم:**

الطفل صفحة بيضاء نسجل فيها كيف ما نشاء وهذا الصراع بين الخير والشر والظلم والعدل فهو قائم في كل الحكايات الشعبية، وقد وجدناه في الحكايات الثلاث الأولى ويظهر

في حكاية "سميميع الندى" في الظلم الذي تعرض له أخوه من خلال محاولة الحنش زوج الأم والأم قتل أخيه والتخلص منه لكن"سميميع الندى"حارب الظلم والشر بفضل قدرته الخارقة على السمع وإنقاذ أخيه من الموت عدة مرات بأن قتل الجن أي الحنش زوج الأم ثم قتل الأم لأنها كانت شريرة تضمر الشر لأخوه، ولد الحطاب فهي لم تقدس قيمه الأخوة وضحت بأخوه من أجل زوجها فعلى الطفل أن يتربى على نبد الشر والظلم حتى لو كان من أقرب الناس إليه لأنه يفسد الطبع، ويطمح إلى الخير والعدل حتى مع نفسه.

- **الصبر:**

يكفينا أننا تعلمنا قيمه الصبر من الأنبياء عليهم السلام فقد قاسوا ما قاسوه من أنواع العذاب وإن كل ما يصيبنا لا يكون بقدر ما قسوه هم خاصة نبي الله أيوب الذي يضرب به المثل في الصبر في قوله تعالى «**وأيوب إذنادى ربه إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين**[1]» حيث يظهر الصبر في حكاية "سميميع الندى" بالصبر في مواجهه المصاعب وتحمل المسؤولية دون التخلي عن هدفه وهو حماية أخوه من شر زوج أمه والشخصيات الأخرى الموجودة في الحكاية. من هنا يتعلم الأطفال أهمية المثابرة لتحقيق أهدافهم وعدم الاستسلام في وجه الصعاب لأن الصبر مفتاح الفرج.

- **التواضع:**

لابد أن يكبر الطفل ويترعرع على التواضع لأنه صفة حسنة لكن قد لا يمتثل لها البعض، الشيطان لعنة الله عليه يزين له حب الدنيا وحب نفسه، فيغتربها ويجعله يعتقد أنه أعظم من غيره من البشر لينال بذلك غضب الله عز وجل وسخطه. في هذه الحكاية يظهر"سميميع " تواضعا كبيرا في مواجهه انجازاته، ويظل متواضعا مع كل من حوله خاصة مع أخيه "ولد الحطاب" وأمه وأبوه الحنش رغم أنه علم أنه ليس من جنس البشر بل هو جن

[1] سورة الأنبياء، الاية:83.

في سورة إنسان يتحول في أي وقت إنسان أو حيوان. فعل الطفل أن يتواضع مع كل الناس ويحتذي بخلق "سميميع" في التعامل مع الآخرين فيحسن الطفل التعامل مع غيره بنفس الطريقة.

- **الشجاعة:**

إن الشجاعة ليست سمة نستطيع أن نغرسها في أطفالنا بالأقوال والعبارات ولا هي صفة يستطيع الطفل أن يتحلى بها من خلال شهر أو عام، فقد كانت الشجاعة منذ القدم مفخرة العربي وحلته، وهي من الصفات التي نراها في الطفل "سميميع" مع أخوه "ولد الحطاب" ومع تصرفاته مع الظروف الصعبة ومواجهته لأمورالحياة وظلمها دون دعم أسري وذلك بالانتصار على الخوف والرغبة في المواجهة، والاعتماد على النفس، والتحلي بالقوة، فذلك الطفل "سميميع" الفقير البائس الذي فقد أبوه وأمه وحرم من الحنان والعطف الأسري فأصبح يواجه ظروف الحياةالصعبة ويحاول إنقاذأخوه من الظلم الذي يعيشه مع العجوز المسنه واستغلاله بسبب قله عقده فهو مثال يحتذي به في الشجاعة التي يجب على الطفل تعلمها واكتسابها ليحارب بها الحياة في المستقبل.

- **العفو والمسامحة:**

من أهم الصفات التي تبنى شخصية الطفل، فمن أهم القيم المذكورة في هذه الحكاية هي قيمه العفو والتسامح، فهو يعني التعامل مع الأخر بروح سليمة، فنجد في هذه الحكاية صورة كاملة للتسامح "فسميميع" كان يظهر العفو والمسامحة مع كل من يتعامل معه فقد سامح والده الحنش على تصرفاته وعدم إخباره بحكايته وسامح أمه على المحاولات الكثيرة التي تريد أن تقتل فيها أخوه "ولد الحطاب" ومسامحته للأشخاص الذين أذوه في حياته.

فالتسامح هو من أهم القيم التي يحتاجها الطفل لأحالة ثقافة السلام وأنه لا يمكننا أن نعيش بسلام إن لم يكن هناك جو من التسامح يسود فيه العلاقات الاجتماعية بيننا فقد أمرنا سبحانه وتعالى بالعفو عن الآخرين في قوله تعالى: "وليعفوا وليصفحوا[1]".

- **قيمة الإيثار:**

الحكاية تظهر كيف يمكن للأشخاص أن يضحوا من أجل مصلحة الآخرين وأن يختاروا الإيثار على حساب مصلحتهم الشخصية فهذا يساعد على تنمية القدره على التعاطف، والاهتمام بالآخرين فقد آثر"سميميع " أخوه على نفسه ووقف معه في ظروفه الصعبة وأعاد له الحياة من جديد بعد، أن فقد القدرة على العمل نتيجة ما فعلته به تلك العجوز القاسية البخيلة.

- **عامل التحول:**

تحمل هذه الحكاية فكرة تحول الإنسان من مخلوق إلى آخر بفعل شيء سحري ففي حكاية"سميميع الندى" يتحول الأب إلى ثعبان لأنه من عالم الجن وزواج الأم من تعبان فهذا شيء خرافي وتحول العجوز إلى "امرأة شريرة" ومن هنا يتعلم الطفل أن إتباع الشهوات يؤدي إلى الهلاك ويأخذ العبرة من هذه الحكاية.

في ختام نجد أن حكاية "سميميع الندى" لم تكتب بمحض الصدفة أو مأخوذة من الفراغ بل هي تحتوي على ركائز ودعائم قوية يعمل ويحرس الراوي على إيصالها للطفل على شكل حكاية مشوقة، فترك الركائز ترسم شخصية داخل الطفل بصفات ايجابية وتنمية قدراته وتزيد في نفسه حب الإكتشاف والمغامرة، وكذلك يأخذ منها العبرة والمغزى لينموا ويتغذى على الأخلاق الحميدة والتربية السليمة، في عقل الإنسان في مرحلة الطفولة عبارة عن صفحة بيضاء ننقش فيها كما نشاء من قيم فنية وتربوية ليغدوا فردا صالحا في مجتمعه.

[1] سورة النور،الآية:22.

النموذج التطبيقي الخامس:"جحا والبقرة".

في الحكايات الشعبية يبرز اسم "حجا" كشخصية فريدة تجمع بين الذكاء والبساطة، الطرافة والحكمة، الضحك والعبرة، تعتبر حكايات "جحا" للأطفال وسيله رائعة لتعليم الصغار مفاهيم أخلاقية بطريقة مرحة ومسلية، وقد انتشرت في أنحاء العالم العربي والشرقي لما تحمله من طابع ساخر ممتع ولغة سهلة الفهم في هذه الحكاية نروي لكم مغامرة جحا مع البقرة التي لا تنتج الحليب ليكشف سر غريب وهو الكذب والخداع وهنا يتعلم الطفل أن حبل الكذب قصير وأنه إذا كان الكذب منجاة فان الصدق أنجى وأنجى.

فهذه الحكاية كغيرها من الحكايات الأخرى تحمل قيم تربوية يكبر عليها الطفل ويطبقها في حياته اليومية فمن بين هذه القيم ما يلي:

- **قيمة الكذب:**

الكذب هو إدعاء يعرف بأنه خاطئ، ويستخدم عادة بهدف خداع شخص أو تضليله عن الحقيقة وهو عكس الصدق وهو محرم نهت عنه كل الأديان لأنه يزيف الحقائق. الكذب قد يكون قيمة لدى الأطفال في مراحل معينة من نموهم، ولكنه يمثل أيضا سلوكا غير مرغوب فيه يجب التعامل معه بحذر في مرحلة الطفولة المبكرة، قد يكون الكذب جزء من تطورهم العقلي ومهاراتهم الاجتماعية ومع ذلك قد يؤدي الكذب المستمر إلى مشاكل سلوكية وأخلاقية، فقد يلجأ الطفل إلى الكذب المبالغ فيه لتحسين صورته أمام الآخرين، مما يزيد من شعوره بالاحترام والتقدير لذاته، على سبيل المثال قد يبالغ الطفل في إظهار انجازاته أو إختلاق قصص مبالغه فيها للشعور بالفخر أو الحصول على الاهتمام والحب من الأشخاص المحيطين به، أو لتحقيق مكانة مرموقة بين اقرانه.

ففي هذه الحكاية "جحا والبقرة" كان أسلوبه تربوي ومضحك في نفس الوقت لترسخ في ذهنية الطفل قيمه نبذ الكذب والتحلي بالصدق فقد عمل جحا على كشف الحقيقة المزيفة وبذل

مجهودا مع البقرة العجيبة ومع تصرفات العجوز حتى يصل إلى الحقيقة، فالطفل يحب المغامرات وعنصر التشويق ليصل في الأخير إلى الحقيقة فعرف أن "حبل الكذب قصير" وإن الكذب لا يخفي الحقيقة إنما يؤجل اكتشافها، ففي كل خطوة من خطوات جحا عبرة تترسخ في أذهان الأطفال ليتعلموا أهمية الصدق وحسن النية في مساعدة الآخرين دون خداع.

- **قيمة الخداع:**

من أبغض الأشياء التي تهدم نفسية الطفل في الخداع هو عمل التظليل أي تقديم معلومات كاذبة أو مغالطة، أو الإخفاء المعتمد للحقيقة، بهدف تحقيق مصلحه أو هدف معين قد يكون الخداع فرديا أو جماعيا، ويهدف إلى إيهام شخص أو مجموعه أشخاص بشيء ليس صحيحا. في حكاية "**جحا والبقرة**" يظهر الخداع بصفة بارزة عندما خدعت العجوز جحا وقالت له إن البقرة لا تأكل وجعلها جحا تأكل ولكنها تعرف أنها لا تحلب وكانت تأتي بالرجل ليضع الحليب في الدلو وتقوم بخداع الناس ولكنها لا تعلم أن الله يراها كما يقال" إذا كان عمر لا يرانا، فرب عمر يرانا" وهذا مثل يضرب على الخليفة عمر بن الخطاب عندما سمع المرأة التي تدعو ابنتها إلى الخداع في الحليب .فعلى الطفل أن يدرك خطورة الخداع ويتعلم من "حكاية جحا" أن الخداع يفسد طبع الإنسان فعليه أن يبتعد عنه ويمشي في طريق الحق والصواب لان الخداع لا يغطي النقص بل يفضحه لقوله صلى الله عليه وسلم" من غشنا فليس منا."

- **الفقر والبؤس:**

الفقر مهيمن في المجتمعات فالأطفال يعانون منه بكثرة لذلك نجده في كل الحكايات الشعبية حاضرا بقوة لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " لو كان الفقر رجلا لقتلته" فحكاية "جحا والبقرة" تبين أن العجوز فقيرة فتريد مصدر الرزق لتعيش منه فلو لم تكن فقيرة لتغيرت حالها وربما لا تلجأ إلى الكذب والخداع. فالفقر هو سبب كل المشاكل التي يعاني منها الناس. فعلى الطفل أن يتعلم الرضا بما أعطاه الله تعالى ولا ينظر إلى ما في يد غيره حتى لا تنفتح عنه الشهوات ويجعله فقره يرتكب المعاصي، فعليه أن يجابه الفقر ومصاعب الحياة ويحاول إيجاد حلول بعيدة عن المكر والخداع حتى ينال رضا الله في الدنيا والآخرة.

- **التعاون:**

يظهر ذلك من خلال تعاون جحا مع العجوز لإيجاد حل للبقرة حتى تأكل فمن خلال هذه الحكاية يتعلم الأطفال أن التعاون يعني العمل معا لتحقيق هدف مشترك هذا يعني أنهم يعملون معا بدل من أن يختاروا العمل بمفردهم، ويتشاركون الأفكار والموارد ويستفيدون من المهارات المتنوعة لبعضهم البعض لإنجاز المهمة بشكل أفضل فيتعلم الطفل أنه في الاتحاد قوة وفي التفرقة ضعف .

في الختام نرى أن أسلوب جحا في سرد الحكايات مشوق ومختلف عن باقي الرواةلأنه يسرد الحكاية بأسلوب ترفيهي يجذب انتباه الطفل ويشوقه لمعرفة النهاية والتعلم من العبر والقيم المسطرة في الحكاية ليضعها حلقة في أذنه عند الكبر يبدأ بها مشواره سواء في الدراسة أوالحياة اليومية لينتهي نهاية سعيدة.

النموذج التطبيقي السادس : "حكاية الغولة وسبع بنات

حكاية "الغولة وسبع بنات" كغيرها من الحكايات الشعبية تحمل العديد من القيم الدينية التي تبني شخصية الطفل، وتدفعه إلى العمل الخير والابتعاد عن الشر والظلم، وتضبط شهواته، وتدفعه إلى تطوير مواهبه وقدراته في المستقبل ومن بين هذه القيم نجد:

- **النصيحة.**

كما هو معروف بأن الأطفال هم عنيدون في تصرفاتهم فهم لا يقبلون النصيحة والإرشاد بطريقة مباشرة، ولهذا نجد الكثير من الحكايات تصاغ مواضيعها في النصح والإرشاد بطريقة غير مباشرة يقول فوزي عيسى: " كثير ما تهتم هذه القصص بالجانب الوعظي التعليمي بغية نصح الأطفال وتبصيرهم"[1]، فعندما نسقط هذا الكلام على حكايتنا نجد أن الأب نصح نباته قبل ذهابه إلى الحج أن يفتحوا أبواب كل المنزل ما عدا البيت السابع ولكنهم لم يستمعوا إلى نصيحة والدهم وأخذهم الفضول لفتح الباب وكانت الكارثة وجود الغولة التي خدعتهم وأكلتهم في الأخير ما عدا البنت الصغرى لحدة ذكائها ويظهر ذلك في قوله : " وصاهم وقالهم جبتلكم الكلب هذا باه يحرصكم، عندكم البييان هاذوا في الدار حلوهم كيم اتحيوا بصح الباب السابع ما تفتحوهوش[2] وكذلك النصيحة التي قدمها الثعبان للفتاة عندما اغتاظتها النعجة في قوله: " وتجي وحد النعجة من القطيع تاع السلطان قالت لطفلة: لحنش. أوا يوكل فيك وايسمن فيك باه انهار لثنين يتعشابيك، قالها لحنش كيتعاود لك الهدرة قلها عمي لحنش ايسمن فيا باه كي جي السلطان يخطبني انقله شرطي تذبح النعجة هاذيا ويدير صوفها زربية تحت رجلي "[3] فالقيمة الإرشادية في هذه الحكاية هي معرفة الطفل عواقب عدم الإستماع للنصيحة موضحا الحالة التى آل إليها البنات عند مالم يستمعوا للنصيحة والدهم، وحال النعجة التي طغى عليها الحزن والضياع.

---

[1]– فوزي عيسى: ادب الطفل، الشعر، مسرح الطفل، القصة، دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر ، د /ط ، 2008، ص284.

[2]– الراوية ملواح ربح، بدون وظيفة، حي الشهداء، الطارف، الجزائر، الاحد 2025/04/29 ، الساعة:13:00، ملحق،6.

[3]– المصدر نفسه ،ص2.

- **التعاون.**

إن غرس أي قيمة في شخصية الطفل يجب أن تكون بطريقة يستطيع بها الطفل التجاوب معها، ولهذا كانت معظم حكايات الأطفال قد لا تخلو، من مغزى تعليمي ديني أخلاقي، هذا لأجل تغذية نفسه بالقيم الصالحة و تثبيت سلوكه بالقدوة الحسنة.

ومن القيم الشائعة في حكايات الأطفال قيمة التعاون والتي تعني غرس المحبة بين أفراد المجتمع القائمة على حقيقة أن كل فرد بحاجة إلى جهد الأخرين، وأنه جزء من هذا المجتمع، وأن جهده لا يثمر القوة الصحيحة إلا إذا تعاون مع الأخرين تعاونا فعالا و إيجابيا بعيدا عن التواكل والأنانية[1] .

وتظهر هذه القيمة في الحكاية من خلال تعاون الشوك مع الفتاة في فتح الطريق في الغابة، والهجوم على الغولة وعدم التعاون معها في قولها: " ياشوك يا عسل افتح ليا الطريق راي الغولة تجرى مورايا، قالت الغولة يا خلا ويا جلا افتح ليا الطريق فاهجم عليها الشوك وطيشها في الجاهة لخرى "[2] وكذلك تعاون الواد مع الطفلة في قولها " يا واد يا عسل افتح ليا طريق أي الغولة تجرى مورايا، وتعاون الواد مع الفتاة ضد الغولة في قولها يا خلا يا جلا افتح ليا الطريق فاهجم الماء على الغولة أو طيشها في الضفة لخرى[3] وكذلك تعاون الثعبان مع الفتاة ضد الغولة في قولها: " يا حنش يا عسل احمينى من الغولة أو خبيني عندك وهجومه على الغولة وأكلها"[4] فالراوي حاول من خلال هذه القيمة أن يصور للطفل السلوك المرغوب في الحياة وأن يكون هذا السلوك نموذج للقراءة في الحياة بمبادرتهم أيضا في تقديم المساعدة للآخرين .

---

[1]– احمد علي كنعان: ادب الاطفال والقيم التربوية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1999، ص245.

[2]– الراوية ملواح ربح، مرجع سابق، ص 1.

[3]– المرجع نفسه، ص2.

[4]– امرجع نفسه، ص2.

- **الاحسان :**

لا بد أن نغرس في شخصية الطفل قيمة الاحسان الذي تقصد به أنك تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك وهذا ما قاله الرسول "ص" لجبريل عندما جاءه يتعلم أمور دينه فقال يا محمد أخبرني عن الإحسان، فعلى الطفل أن يتعلم كيف يحسن إلى غيره دون مقابل ويظهر هذا في حكايتنا عندما أحسن الثعبان للفتاة دون مقابل في قوله: "ماليوم اتعيشي امعايا امعززة مكرمة، حتى يجي السلطان يخطبك معندي[1].

فالراوي يحاول من خلال هذه القيمة أن يوضح للطفل أن الإحسان هو تصرف نبيل يحرص على تطبيقه مع من يحيط به ليسود الأمن والاستقرار في الحياة.

- **الغدر:**

إن الغدر ليس سمة نستطيع أن تغرسها في أطفالنا بالأقوال والأفعال ولا هي صفة يستطيع الطفل أن يتحلى بها بل لا بد من الإبتعاد عنها لأنها تعلم الطفل الشر منذ نعومة أظافره فقد نهى عنه الله عز وجل وحذر منها رسوله الكريم ويظهر الغدر في حكايتنا ما يعود بالسلب على ذهنية الطفل في ما قامت به العجوز "الغولة " عندما فتح لها البنات الحبل وفكوا قيدها وبعدها قامت بغدرهم وأكلهم واحدة تلو الأخرى ويظهر ذلك في: "ابقات اتحلل حتى حلولها الحبل أو دخلت لدار أو طيبت لعشا وكلو مع بعضاهم، امباعد الكلب ولا ينبح ويقولها والله ما تكليهم سيدي وصاني اعليهم ....)[2] .

لا بد أن يتعلم الطفل من هذه الحكاية أن الغدر طبع مزروع في الإنسان. تربى عليه لا يستطيع أن ينزعه كما فعلت الغولة مع البنات فرغم تعاملهم معها بالطبية والحنية إلا أنها لم تر بالجميل، وغدرت بهم وأكلتهم.

---

[1]– المرجع نفسه، ص 2

[2]– الراوية ملواح ربح، مرجع سابق، ص2.

- **الاخلاص:**

الإخلاص من الصفات الحميدة التي لا بد أن تغرس في الطفل ويتربى عليها، لكي تنحت في شخصيته ولا يستطيع الغدر مهما صادفه في حياته اليومية من خير وشر، لأن الحكايات الشعبية موضوعها واحد هو الصراع بين الخير والشر فالطفل يعرف الخير وقدره ويعرف الشر وفظاعته، فتسابقه على فعل الخير مهما كان صعبا هو أصل حياته. ويظهر الإخلاص في حكايتنا ما قام به الكلب وهو يواجه الموت من قبل الغولة ومكائدها لكنه كان مخلصا لصاحبه ولم يدع الغولة تأكلهم إلا بعدما قظت عليه في قوله: (والله ما تكليهم سيدي اموصيني عليهم)[1] .

- **التواضع.**

التواضع صفة حسنة تزرع في الطفل ولا بد أن يكبر عليها، ولكن قد لا يمتثل لها البعض، بسبب وساوس الشيطان لأن التواضع صفة الأنبياء والرسل والتكبر صفة الشياطين والمردة في قوله تعالى تعالى: "قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك فا أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين "[2] وقد رفض الشيطان أن يسجد لسيدنا آدم عليه السلام ظنا منه أنه أفضل منه فكيف يتواضع ويسجد إليه رغم أنه خلق من نار و الآخر خلق من طين. فعلى الطفل أن يستفيد من حكاية الغولة وسبع بنات خاصة في تواضع الفتاة في حديثها مع النعجة، ومع الثعبان " رغم أنهاكان بإمكانها أن تتكبر لأن من يحرصها كان أقوى ثعبان.

في الختام إن حكاية الغولة وسبع بنات " تهدف كغيرها من الحكايات الشعبية إلى تنمية خيال الطفل، وتساهم بدور تربوي وعقلي في تنمية قدراته بطريقة مسلية وخالية من الضغط، لأنها تتزامن مع مرحلة طفولته أي بداية وعيه، فهي تزود الطفل بصفات إيحابية

[1]– الراوية ملواح ربح، مرجع سابق، 2.

[2]– سورة الاعراف، الاية 12.

كالاستماع للنصيحة والتعاون مع الغير والإحسان لهم وتجنب إيذائهم والغدر بهم مهما كان والإخلاص في التعامل معهم.

ثانيا: القيم الفنية (الجمالية)

تشكل القيم الجمالية أهمية كبيرة في مرحلة الطفولة، فمن خلالها تتكون معايير الجمال لدى الطفل وتتوافر لديه سبل الحكم والمفاضلة والإنتقاء، وتنمي لديه، الإدراك والوعي بخصائص المدركات، وتزداد سعة الطفل المعرفية والإدراكية باكتسابه مهارات وخبرات جديدة لم يكن يعرفها أو يدركها دون اكتسابه تلك الخبرات القيمية، فالطفل بطبيعته يدفعه حب الفضول والبحث عن كل الأشياء غير المألوفة بالنسبة له، من هنا فإن إعطاءه الخبرات المرتبطة بالتساؤلات والبحث بشكل صحيح يرسخ لديه المفاهيم والمعلومات وتجعله مدركا أن وراء كل مدرك سببا ومعلومة و خبرة، من ثم تزداد سعة الحياة لديه في مداركها وخبراتها، وتتشكل له قيم تساعده في التكيف السريع مع الواقع المعاش ويتلاءم معها. وتسهم القيم الجمالية في صقل إحساس و وجدان الطفل ومشاعره، بل وتجعله يعتز بتراثه وأصوله من خلال مدلولات الرموز والأشكال من ثمّ توثق العلاقة بين الطفل ، والبيئة من خلال تنمية قيم الولاء والانتماء للتراث الثقافي، و المجتمعي بشكل غير مباشر وتسهم القيم الجمالية من خلال تفاعل الطفولة ضمن الممارسات الجمالية عن أنماط متعددة من الطفولة، أهمها الطفل الموهوب الذي هو ثروة ورأس مال لابد من استثماره والتخطيط له ورعايته فهو طفل يتمتع بقدرات ومهارات في مجال ما معتمدا على أساسيات الابداع والابتكار، وخاصة الطلاقة، المرونة الأصالة، الفرادة في تدفق الرموز والأشكال، فمن الضروري الاهتمام بهذا الطفل. ورعايته ووضع البرنامج الخاص بقدراته من خلال تنمية الذكاء اللغوي له، لأنه يخلق في عالم الطفل توجهات، نحو الجمال، ويبرز القدرات المتذوقة، ويكشف عن القدرة الإبداعية.

1. تعريف القيم الجمالية:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب " أنّ الجمالية كلمة أصلها الاسم (الجمال) في صورة مفرد مذكر وجذرها (جَمَلَ) وجذعها (جمال) وتحليلها (جمال + ية)[1] " الجمال الحسن يكون في الخلق والخلق كما جاء في قوله تعالى : " ولكم فيهاجمال حين تريحون وحين تسرحون "[2]

في الحديث الشريف "إن الله جميل يحب الجمال " [3] .

كما عرف في معجم المعاني الجامع ، اسم مؤنث منسوب إلى جمال، دراسة جمالية تعني بالقيمة الفنية والعناصر التي تكسب العمل جمالا فنيا "[4] فمن خلال التعريفات اللغوية للجمالية، فإن الجمالية هو ما يبعث في النفس الشعور بالإعجاب والسرور والرضا.

ب. اصطلاحا

إنه من الهين أن نصف سلوكا ما أو شيئا ما بالجمال، لكن من الصعب علينا أن نصيغ له تعريف لأن الآراء حوله متراكمة، والمواقف متعددة، والنظريات مختلفة تبعا لإختلاف مشارب أفكار أصحابها.

فحسب رأي عبد المالك مرتاض أن الجمالية تكمن في تمييز النص الأدبي مما هو جميل وما هو قبيح، فحسن تصويره ما يزيد هذا النص جمالية وبهاء إذ يقول: " وكان الأدب مما ينتهي إلى الأشياء الجميلة ويحسن تصويره للأشياء، فإن مسألة الجمال يجب أن تبحث في النص الأدبي، حتى يميز الجميل من الكلام من غير الجميل".[5]

---

[1] ابن منصور: لسان العرب، دار الجيل، بيروت،1988، ج1، مج1 ص 503.

[2]– سورة النحل: الاية 06 .

[3] صحيح المسلم: تحقبق، محمد فؤاد عبد الباقي، دار حياة التراث العربي، بيروت،ج 1 ص932.

[4] معجم المعاني الجامع: عربي عربي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1، ص205.

[5]عبد المالك مرتاض:ن ظرية النص الادبي، دار هومة الجزائر ، د /ط ، ص200.

أما الجمال الحق عند أفلاطون "الكائن في باطن الشئ لا في ظاهره، وجلّ الناس إنما يشتاق إلى الحسن الظاهر ولا يشتاق إلى الحسن الباطن، فلذلك لا يطلبونه ولا يبحثون عنه "[1]، يقصد به أن الجمال يكمن

في جوهر الشي، رغم أن معظم الناس يفضلون الجمال الخارجي عن الجمال الداخلي، لذلك لا يبذلون جهد في البحث عنه لأنه أما مهم لأن الجمال الداخلي يصعب اكتشافه إلا عن تجربة واقعية.

نلاحظ من خلال الآراء السابقة بأن علم الجمال والجمالية حقيقة تهتم بالجوهر بحيث يبعث في النفس الشعور بالإنشراح والسرور.

أدب الطفل يحمل اسهامات كثيرة في الجانب الجمالي، لأنه جزء من التربية ولهذا من المهم أن نغرس في نفوس أطفالنا المفاهيم بدراسة القيم الفنية والجمالية الموجودة في الحكاية الشعبية.

2. القيم الفنية لحكاية "بقرة ليتامى":

إذا كان الجمال الخارجي من صنع الله عز وجل فإن الجمال الفني من صنع الإنسان الذي أبدعه بأدواته الخاصة وفلسفته البعيدة والجمع بين الواقع و الخيال و تتمثل هذه القيم في:

أ- **العاطفة:**

كثرة العواطف في هذه الحكاية تعبر من قيمة جمالية يحس الطفل بالمتعة واللذة عند الإستماع لها مثال عاطفة الحزن عند الطفلين بسبب وفاة أمهما وزواج أبيهما من امرأة أخرى شريرة. ثم تليها عاطفة الحرمان لأنهما كان محرومان من أبسط الأشياء الأكل والشرب عاطفة الفرح عند زواج البنت من السلطان وانجاب طفلين. وعندما عاد أخوها إلى طبيعته من حيوان إلى إنسان.

ب- **الأسلوب واللغة:**

تعد اللغة ظاهرة أسلوبية وركيزة هامة في جذب انتباه الطفل، والأسلوب يمثل الطريقة التي يستطيع بها الراوي أن يصطنع الوسائل التي بين يديه، لتحقيق أهدافه الفنية. وهذه الرسائل تتمثل في الشخصيات، والحوادث والبيئة الزمانية والمكانية.

فقد كانت اللغة والأسلوب في حكاية " بقرة ليتامى " سهلة الفهم و الاستيعاب بسيطة في ألفاظها، حيث نجده يستعمل اللغة الدارجة فهي واضحة غير معقدة كذلك ذكره لبعض الأماكن التي يعرفها الطفل الغابة، القبر، البئر .. إلخ وذكره لبعض أسماء الحيوانات من غزال، ثعبان، بقرة وبالتالي ترسخ في ذهنية الطفل هذه التسميات ولا ينسها. وتكسبه رصيد لغووي في التعبير الكتابي.

ج- **الرمزية:**

إن كل دلالات الرمز تشير الى معنى متخفي ينطوي عليها الرمز فهذا الشيء يعشقه الطفل لأنه بالنسبة له عبارة عن لغز يريد حله فالبقرة ترمز الى حنان الأم، الأفعى ترمز الى الشر.

د- **الصور البيانية و المحسنات البديعية :**

البيان والبديع يضفي على الحكايات رونقا، و جملا فالبديع تطرب له الأذن و البيان يقوى به المعنى ونجد ذلك في حكاية بقرة ليتامى "قالت الراجلها بيع البقرة، قالها كيفاش نبيع البقرة "، سجع فهو يحدث نغمة موسيقية تطرب لها الأذن عند الطفل"، ما تتباعش ≠ بيعها " الطباق فهو بالتضاد يزول الغموض لدى الطفل، لبست البرنوس ودارت عمامة كيم الراجل هنا يدرك الطفل معنى التشبيه المرأة بالرجل في اللباس الذي ارتدته فهو يقوي المعنى ويزيده وضوحا بالنسبة للطفل، "ايشلحها، وايملحها"عندما يسمع الطفل هاتين الكلمتين يجدهما متشابهتان في الحروف إلا حرف واحد وهذا ما نسميه بالجناس وهو يحدث نغمة موسيقية تطرب لها أذن الطفل السامع.

في الختام نتوصل إلى أن الطفل والجمالية عنصران متلازمان، فكل ما يتعلق بهذا الكائن اللطيف جميل قلبا وقالبا، و لما كان كل شئ مرتبطا بالطفل جميلا، فإن حكاية بقرة اليتامى بلغتها ورموزها وعواطفها وصورها تؤثر في هذا المخلوق الصغير وتعلمه كيف يتعامل في مستقبله.

3-القيم الفنية في حكاية " القنفوذ و الذيب :

كغيرها من الحكايات الشعبية فهي تحمل العديد من القيم الفنية منها :

أ- العاطفة :

تنوعت العواطف في حكاية القنفوذ والذيب وهذا ما يحبه الطفل ويميل إلى الإستمتاع إليه لأنه على لسان الحيوان حيث وجدنا عاطفة الحزن عند القنفذ عند ما رماه الذئب في البئر، وعاطفة الفرح عند الذئب عندما تغلب على القنفذ ولكن سرعان ما ينقلب الوضع فيتحول المشهد و يشعر القنفذ بعاطفة الفرح لانتصاره على الذئب .

ب- اللغة والاسلوب :

جمل الحكاية تميل الى القصر، و لغتها كانت بسيطة وسهلة لأنها باللغة العامية بعيدة عن التكلف، تتراوح بين الإيجاز والإطناب في قوله : " واش راو عندك " "راهو سوق الغنم " لأنها تقريبا كانت عبارة عن سؤال وجواب، و الطفل يحب الإستماع الى الأسلوب السهل والسبيط.

ج- الرمزية :

يتعلم الطفل الرموز التي تشير إليها الحكاية فيجد أن:

القنفذ: يرمز إلى الذكاء، الدهاء، أو الضعيف الذي يعتمد على حيلته للبقاء.

الذئب: يرمز إلى القوة، السيطرة، الظلم في بعض الأحيان.

ففي المستقبل يستعين الطفل بهذه الرموز في كتاباته المستقبلية.

د- الصور :

حكاية القنفذ والذيب تحمل الكثير من الصور البيانية التي تلفت انتباه الطفل وربما يسأل عنها الشخص الذي يروي الحكاية مثال في قوله: " يصدر أصواتا كثيرة، تشبه أصوات الباعة" فقد شبه الراوي القنفذ بالبائع الذي يبيع الغنم فهنا يدرك الطفل قيمة التشبيه ويقوي المعنى ويوضحه فيزول ذلك الغموض في ذهنية الطفل في قوله " راهي غالية نقصلي شوية " هناك طباق الكلمة وعكسها " راهي تبيع وتشري" " واحد طالع ولوخر هابط " لأنه بالتضاد يزول الغموض ويفهم الطفل المعنى، في قوله " قولي الحل قله راه كاين لحبل " فيدرك الطفل التشابه الموجود بين الحل، الحبل، فيحدث جرسا موسيقيا في أذنه .

في الختام نجد أن حكاية " الذيب و القنفوذ تحمل الكثير من القيم الفنية التي تعزز شخصية الطفل سواء من ناحية العاواطف المليئة بالحزن والفرح فيدرك الطفل متى يستعمل هذه العواطف، أو من ناحية سهولة اللغة والأسلوب التي يحتاجها في مكتسباته في

المستقبل، أو من ناحية الرموز والإحاءات التي ترمز إليها أو من ناحية الصور الفنية، فهذا كله يكون جانب من الابداع الفني لدى الطفل في مستواه الدراسي.

4-القيم الفنية في حكاية " حديدوان و الغولة "

هذه الحكاية الشعبية كغيرها من الحكايات تحمل الكثير من القيم الفنية والجمالية التي نجد منها :

أ- العاطفة :

حملت هذه الحكاية كتسبيقاتها عاطفة الحزن التي يتألم الطفل عند سماعها فهي ناجمة عن موت الأم ورحيل الأب من تلك المنطقة مع أولاده بحثا عن حياة أفضل، ثم تليها عاطفة الألم عند أكل الغولة للأطفال الستة، وعند قتل حديدوان لبنت الغولة وتنتهي بعاطفة الفرح عند انتصار حديدوان على الغولة في الأخير .

ب- اللغة و الأسلوب :

كغيرها من الحكايات الشعبية كان أسلوبها بسيط ولغتها سهلة تعتمد على اللغة الدارجة التي تستهوي الطفل وتجذب انتباه كانت تتراوح بين القصر والطول خاصة البداية كانت الجمل قصيرة ثم اتسمت بالطول عند نهاية الحكاية .

ج- الرموز :

يتعلم الطفل دلالات وايحاءات الرموز ليوظفها في المستقبل فيجد أن الغولة ترمز إلى الشر، الظلم، الجبروت، الخداع.

د- الصور البيانية :

حكاية " حديدوان و الغولة " تحمل في طياتها الكثير من الصور التي تجذب انتباه الطفل فمنها قول الراوي: " انا رحت حطبت أو جيت ،

رحت ≠ جيت، رحت اسقيت ≠ أوجيت، يلصق ≠ ما يلصقش.

إذن أكثر الراوي من الكلمات المتضادة، وهذا سيلفت انتباه الطفل ومن هنايعرف أنه بالتضاد يزول الغموض "قالها واش تاكلي فيا أني كيم لعظم "يدرك قيمة التشبيه فقد شبه حديدوان نفسه بالعظم في النحافة "أذبحها، أسلخها، ألبس جلدها، قطعها، لاحها في البرمة "يدرك الطفل هدا الجرس الموسيقي من خلال انتهاء الكلمات كلها بحرف الهاء وهدا ما يدل على السجع .

في ختام هذه الحكاية نجد أنها تحمل الكثير من القيم الفنية التي يستفيد منها الطفل في حياته اليومية في المستقبل لأنه صفحة بيضاء، تنقش فيها كيفما تشاء .

5-القيم الفنية في حكاية جحا والبقرة :

تعد الحكاية الشعبية من أهم الفنون النثرية عند الأطفال فهي ركنهم الذي يلجؤون إليه للهروب من ظغطات الحياة، وخلق عالم خاص بهم ،ينطلق منها ويعود إليها، وهو ما استغله الراوي للولوج إلى عالم الطفل، والتأثير عليه وغرس مختلف القيم والمبادئ فيه حتى يصبح فردا ناضجا صالحا، وفعالا في المجتمع وحكاية جحا والبقرة كغيرها من الحكايات الشعبية تحمل الكثير من القيم الفنية والجمالية وهي كالآتي :

أ- العاطفة:

نلمس في هذه الحكاية عواطف مختلفة يتأثر بها الطفل خاصة عاطفة الندم عند العجوز عندما اكتشف جحا حيلتها الدنيئة،ومحاولته كشفها أمام الملأ ،فهي مشابهة لحكاية عمر بن الخطاب مع الفتاة التي تبيع اللبن ،فيحس الطفل بمعنى الندم ،ويتأثر به لكي لا يقع فيه في

المستقبل ،كذلك نلمس عاطفة الفرح عند جحا لما ندمت المرأة العجوز على فعلتها ،فيدرك الطفل أنه في النهاية عاطفة الفرح والسعادة تنتصر على الحزن والتعاسة ،فيقتنع أنه مهم طال الحزن سوف يأتي الفرح ،أي بعد الشدة يأتي الفرج .

ب- اللغة و الاسلوب :

أسلوب "جحا" ولغته البسيطة تختلف عن الحكايات الأخرى لأن أسلوبه فكاهي ترفيهي، "يثير انتباه الطفل لضخامة ذلك الموضوع أو لغرابتيه، أو لذته أو لاستهوائه النفسي، أو لتعلقه بعالم الطفل، أو بيئته او خيالاته "[1]

لذلك فإن لغة حجا ببسيطة معتمدة على اللهجة العامية تحمل معان ودلالات متنوعة، وهذا سيسهم في التطور والنمو اللغوي للأطفال، وتحصيل المعرفة، أسلوب الراوي في " حكاية جحا " بسيط يراعي النمو الذهني والفكري والنفسي للطفل لأن " الأسلوب يعد روح العمل الأدبي، لذلك ينبغي على الأدباء أن يهتموا بتحسين أسالبيهم اللغوية الفنية، وأن يسعوا دائما نحو الأسلوب الجيد [2].

نموذج من الحكاية عن بساطة الأسلوب" وعلاه ما تكليش، ماعجبتكش ماكلتك ولا اتوحشتي صحابك ".

ج- الرمز :

يتعلم الطفل من حكاية " جحا و البقرة أن :

جحا: يرمز إلى الفكاهة معروف بمواقفه الساخرة، والمضحكة، و هو رمز للذكاء الشعبي.

[1]محمد السيد حلاوة: الأد ب القصصي للطفل ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2006، ص 289.

[2]شريبط أحمد : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، 1947 ، 1985. منشورات اتحاد الكتاب العرب ، 1998 م ، ص 37.

البقرة : ترمز الى القدرة على التضحية و التفاني، قدرة التحمل.

فعندما يسمع الطفل حكاية عن جحا ينبسط و يستمع جيدا و يسجل الأفكار و يستشهد بها في بعض مواقفه في حكايته اليومية ، فأحيانا يقول لك : " و الله كيم قال جحا " إذن فهو يدرك معنى الرمز.

د- الصور البيانية :

عندما يستمتع الطفل إلى حكايات "جحا" يجدها مليئة بالكلمات المتضادة مثال: الإبتسامة ≠ الحزن، لا تأكلين ≠ بدأت تأكل، الليلة ≠ الصباح.

هنا يزول الغموض عند الطفل لأن الضد يشرح معناها وهذا ما نسميه بالطباق.

كذلك نجد في قوله " أيتها البقرة، لست مذنبة " هنا انتهاء الكلمات بنفس الجرس الموسيقي" التاء" فهو يجذب انتباه الطفل وهوما يعرف بالسجع، كذلك نجد التشبيه عندما قالت العجوز :" والله يا جحا راك ساحر بارع " فقد يدرك الطفل التشبيه وهو تشبيه جحا بالساحر، إذن الطفل عند إستماعه للحكايات الشعبية يدرك الأوقات التي يستعمل فيها التشبيه فيحاورك أحيانا بنفس الأسلوب فعندما يراك مريضا مثال يقول لك ما بك هل أنت مريض وجهك أصفر مثل الليمونة وهذا العمل سيكسبه براعة أدبية في الإنتاج الكتابي في حياته التعليمية أي مشواره الدراسي .

في الختام نجد الطفل يتأثر بحكايات جحا كثيرا لأن حكايته رائعة مليئة بالقيم الفنية، والأدبية الهادفة إلى التربية والتعليم، فيبقى الأسلوب الترفيهي هو الأنسب للتعليم، والتكوين لدى الطفل في مراحله العمرية الأولى حتى لا يمل ولا يتعب عندما يكبر.

6-القيم الفنية في حكاية " سميميع و الندى "

تلازم الجمالية حكايات الأطفال، فهي عنصر مهم وأساسي في أي جنس أدب، فالحكاية من بدايتها إلى نهايتها، بعنوانها وأسلوبها ولغتها تشوق الطفل فهي وسيلة للاستماع والتعلم والتفنن، فحكاية " سميميع الندى " كغيرها من حكايات تحمل قيم فنية كثيرة منها:

أ- العاطفة :

عندما يستمع الطفل إلى الحكاية يستنتج مجموعة من العواطف منها عاطفة الألم عندما اكتشف سميمع أن والده ليس بشر وأن أمه تريد قتل أخوه، ثم يصطدم بعاطفة الحزن عندما بقي الطفلان لوحدهما بعد وفاة الأم ولأب، وكذلك عند رؤية أخوه يتعذب من تصرفات العجوز الشريرة فيدرك الطفل أن الحكايات الشعبية متشابهة عواطفها تدور بين الحزن والألم والفراق وأخيرا تنتصر عاطفة الفرح عندما عاش الأخوان حياة سعيدة بعد ألم طويل وفراق مرير.

ب- اللغة و الأسلوب

تلعب الحكايات الشعبية دوراها مافي تنمية لغة الطفل، وتوسيع معجمه اللغوي، فهي تتيح له فرصة الإستماع إلى القصص متنوعة مليئة بالعبارات والمفردات الجديدة التي يكتسبها تلقائيا، فحكاية " سميميع ندى" لغتها كانت بسيطة لأنها تنطوي تحت لغة العامية، فيتفاعل الطفل أثناء الإستماع الى لغة الحكاية والتفاعل مع أسلوبها حيث صور الكثير من المناظر الطبيعية التي تجذب انتباه الطفل مثل: الصعود إلى قمة الجبل، جمع الزعتر والريحان، الصخرة الكبيرة، الشجرة ونقاط الدم، الرعي بالخراف كل هذه العبارات تحمل لغة البساطة والسهولة التي ترسخ في ذهنية الطفل، و يستطيع التعبير بها في مواقف مختلفة من حياته.

ج- الرمز :

يستفيد الطفل من الرموز الموجودة في حكاية "سميميع الندى" فيدرك أن: الثعبان، يرمز إلى الحكمة والمعرفة أو أحيانا إلى الشر والخطورة .

سميميع الندى: شخصية ترمز إلى القدرة على دقة السمع، و اختراق السمع من البعيد، فيضرب به المثل في قوة السمع، فيستعملها الطفل كمعلومة يوظفها في حياته اليومية.

د- الصور البيانية:

الصور البيانية في حكايات تلعب دور هاما في جلب انتباه الطفل مثال: "حلت القماطة لقات حطبة راشقة في سنيها" إذن هنا تم تشبيه الطفل بالحطب فيدرك الطفل التشبيه ويصبح قادرا على توظيفه في المستقبل، كذلك:" قول الغولة نبدأ بالرجلين، أو اليدين،أو لوذن" هنا يدرك الطفل أن الكلمات تنتهي بنفس الحرف" النون " ويحدث ذلك نغم موسيقي في الأذن وهذا ما يجلب انتباه الطفل أما الكلمات المتضادة فكان لها حظ وافر في الحكاية الشعبية، في قوله :" إعلاه هو ياكل واحدوا وحناوحدنا قاتلو أمو علاجال هو ثقيل في الماكلة ونحنا خفاف " إذا كان عند الطفل غموض في فهم الحكاية عند الكلمات المتضادة تزيل الغموض الموجود ويتضح له المعنى، قوله كذلك" لا غريب و لا قريب" " سميميع عندو الزهر، لميميع مقطوع الزهر" روح اصباح، اروح في المغرب" فهنا يزول الغموض في ذهنية الطفل.

في الختام نجد أن حكاية " سميميع" تجذب انتباه الطفل لأنها مليئة بالخيال والإثارة والطفل يحبذ هذا النوع من الحكايات الشعبية مما يجعله يكون رصيدا معرفيا وفنيا ينقش في ذهنيته منذ الصغر فيحفر في ذاكرته وتصبح له قدرة كبيرة على التوظيف عند الكبر.

7-القيم الفنية في حكاية " الغولة و سبع بنات"

حكايات الأطفال تخلق في عالم الطفل توجيهات نحو الجمال، وتبرز القدرات المتذوقة، وتكشف عن القدرة الإبداعية، كما يستطيع الطفل من خلالها بكل مراحل نموه، أن يكتسب قدرات، التذوق حسب كل مرحلة من مراحل حياته وحكاية " الغولة وسبع بنات " تحمل الكثير من القيم كغيرها من الحكاية حيث نجد:

أ- العاطفة :

تتغير العاطفة عند الطفل حسب الحكاية التي يستمع إليها فأحيانا تظهر عليه مشاعر الفراق خاصة عند رحيل الأب للحج وشعور البنات السبع بالفراق والبعد عن والدهم، وأحيانا يشعر بعاطفة الحنان خاصة عندما شعرت الفتيات بالحنان، اتجاه الغولة وقمن بفك الحبل عنها، وأحيانا يشعر بعاطفة الحزن خاصة عندما أكلت الغولة البنات، وأخيرا عاطفة الفرح عند زواج الأخت الصغرى من السلطان، فالطفل تتغير ملامح وجهه بأحداث الحكاية، فكل ما يستمع الى عاطفة ما تتغير ملامح وجهه، إذن فهو متأثر ومتجاوب مع الحكاية .

ب- اللغة و الأسلوب :

اللغة عند الطفل هي نظام من الأصوات والألفاظ التي يستعملها للتعبير عن نفسه، وفهم ما يقوله الأخرون، فهي وسيلة للتعبير عن أفكاره و أرائه، كغيرها من الحكايات الشعبية كانت اللغة في حكاية " الغولة و سبع بنات " بسيطة، باللغة العامية، التي يفهمها الطفل لأنها مأخوذة من واقعه المعاش، أما الأسلوب فكان بسيط يميل أحيانا إلى الطول، لذلك يعمل الراوي دائما على انتقاء أسلوب بسيط يتماشى مع ذهنية الطفل، لأنه كلما كانت الألفاظ بسيطة كلما استوعبها الطفل سريعا، و يستطيع الإحتفاظ بها طويلا، ليوظفها في مواقف أخرى في المستقبل .

ج- الرموز:

تترسخ في ذهنية الطفل أن الغولة ترمز دائما الى المكر والخداع والشر، وهذه الشخصية جاهزة دوما لخطف الأطفال، أو إلتهامهم فهي ترمز إلى الشر دوما، وهذا ما يؤثر سلبا على ذهنية الطفل لأن الأم تعودت على تخويف الطفل دائما بأمنا الغولة .

الثعبان: وقد مر علينا في باقي الحكايات السابقة فهو رمز للذكاء وأحيانا للمكر، والخداع.

الفتاة الصغرى : كانت رمز للذكاء.

يتعلم الطفل من هذه الرموز ويكتسب ثقافة منذ الصغر ليعمل بها عند الكبر، وهذا ما يجعله يكون رصيد بلاغي يستثمره في الإنتاج الكتابي .

د- الصور البيانية :

يلعب البيان و البديع خطا وافر في حكاية " الغولة وسبع بنات "، حيث نبدأ بالجرس الموسيقي في قول الراوي :"بناتي وحدهم، لازم نشريلهم كلب يحرصهم، ولم بناتو وصاهم، قالهم جبتلكم كلب باه يحرصكم ". يتساءل الطفل عن تشابه هذه الحروف عند النطق فهو يجلب انتباه النغمة الموسيقية وهذا ما نسميه بالسجع، أما الكلمات المتضادة فلها مكانها كذلك في قوله:" حلو البيبان كامل في الدار غير الباب السابع ماتفتحوهوش " وكذلك " يحلوها≠ مايفتحوهاش، انغمضوا عينينا ≠ أنا عينيا مفتوحة أو نرقد، يا عسل " يا خلا " عند سماع الكلمات الصعبة، كذلك نجد التشبيه في تشبيه جلد النعجة بالزربية، تشبيه السلطان بالراعي لا كتشاف الحقيقة، وكل هذه الصور والمحسنات البديعية تكسب الطفل زادا فنيا ولغويا منذ الصغر يستعمله عند الكبر كل حسب موضعه.

خلاصة:

يمكننا القول أن الطفل يتأثر عند سماع الحكاية الشعبية، خاصة حكاية " الغولة وسبع بنات" فيحسن من لغته فهي أول ما يتعلمه عند سماع الحكاية، فتترسخ في ذاكرته تلك النبرات الصوتية، و ملامح الوجه عندما يكون موقف مفرح أو محزن، فهي تلعب دورا هاما في مراحله العمرية الأولى لأنها تحتوي على أسلوب لغوي بسيط، يساعد الطفل على الفهم و الإستيعاب السريع وذلك بالألفاظ اليومية المتكررة، بالإضافة الى الرموز والإيحاءات والعواطف والمشاعر والصور التي يقوي بها تفكيره وإدراكه.

خـــاتمـة

وهكذا لكل بداية نهاية، وخير العمل ما حسن اخره وخير الكلام ما قل ودل، وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى نكونوا قد وفقنا في سرد موضوعنا الموسوم بـ " ابعاد الحكاية الشعبية في ذهينه الطفل" والذي جاء على صورة جزء لا يتجزأ من التراث الشعبي الجزائري الضخم وبعد الاطلاع و جمع المصادر و التجول في الفصول ، توصلنا الى نتائج الاتية :

- الحكاية الشعبية عمل ادبي يتم نقله من جيل الى جيل شفهيا، و بذلك فانه يتغير نيتيجة هذا التناقل، وهذا سبب تغير الحكاية من جيل الى اخر.
- الحكاية الشعبية هي قصة ينتجها الخيال الشعبي حو حدث مهم، ويستمتع الشعب بروايتها و تناقلها عبر الأجيال عن طريق المشافهة .
- الحكاية الشعبية عنصر هام من عناصر التراث الجزائري، وتمكن أهميتها في الدور الذي تلعبه في ترسيخ القيم الأخلاقية والفنية، وحفظها بعد ان اوشكت على الضياع.
- لا يمكننا ان نفصل عن ذلك الدور الذي ادته الحكاية في الحفاظ على رمز من رموز الهوية الوطنية الا وهي اللغة العربية، وكيف ضمنت لها البقاء في وقت حاول الاستعمار الفرنسي القضاء عليها، ومسحها نهائيا من افواه الشعب حتى وان كان شعارها العامية .
- احتلت الحكاية الشعبية أهمية بالغة الشعبية لتصبح لونا ان لم نقل فنا ادبيا قائما بحد ذاته، له قواعد و خصوصيات.
- تتميز الحكاية الشعبية بسهولة الفهم لبساطتها في التعبير، والايجار ، والمعنى.
- الحكاية الشعبية وسيلة مساهمة وفعالة في غرس القيم التربوية والدينية والفنية وترسيخها في ذهنية الطفل.
- تهدف الحكاية الشعبية الى تنمية خيال الطفل، وتساهم بدور تربوي وعقلي في تنمية قدراته بطريقة مسلية وخالية من الضغط.
- تؤثر الحكاية الشعبية في الطفل، وذلك بانها تتزامن مع مرحلة طفولته أي بداية وعيه، كما انه يحب مراعاة نوع الحكايات التي تتناسب مع عمره.

- تلعب طقوس الحكي دور هام جدا في سرد الحكاية الشعبية، فيتوجب على الراوي ان يمتلك أسلوب حسن في الالقاء، وذلك بمحاولات لمس مشاعر واحاسيس الطفل، ولفت انتباهه، وكسب تركيزه، وذلك بزرع روح الاثارة والتشويق لسماع الاحداث القادمة.
- الحكاية الشعبية تزود الطفل بصفات إيجابية، وتنمي قدراته وتزيد في نفسه حب الاستكشاف والمغامرة.

اخلص في عملي هذا: "ابعاد الحكاية الشعبية وذهنية الطفل". انني لاحظنا مدى تأثير وميول الأطفال، لمثل هذا النوع من الحكايات. حيث لا يستعمل في هذه الحكايات الأسلوب الصعب، فقد زواج فيه الرواة من كل لمصادر الدينية الموثوقة من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة، معالجين القيم بماحوته من دينية وتربوية وفنية، وكذلك بتنوع الشخصيات المستحملة في الحكايات من شخصيات إنسانية، وحيوانية، وغيرها حيث لاق هذا النوع من الادب انتشارا كبيرا على الساحة الأدبية اليوم، وفي جميع دول.

ملخص

الحكاية الشعبية فن لافت للانتباه، لما يحمله من مادة غنية بالقيم الفنية والجمالية المعبرة بصدق عن الحياة الشعبية، يمزج فيها الخيال بالواقع، وتتعامل فيها الكائنات باختلافها لتعبر عن الطبيعة البشرية والمعاني الانسانية النبيلة فلا يخفي انها جزء من ثراتنا الثقافي، وهي أثرا قصصيا ينتقل مشافهة اساسا يكون نثريا، يروى أحداثا خيالية، موجهة الى الكبار والصغار، فيهتمون بفن الحكاية كوسيلة لتعليم الطفل، وترسيخ سمات عديدة فيه، و تطوير مداركه في مختلف المراحل ولا سيما مرحلة ما قبل التمدرس، ويستخدمها البعض الاخر كوسيلة تساعد في تصحيح سلوك الطفل وتفعيل نشاطه، و تزويد عقله بما يلزم لبناء شخصيته.

الكلمات المفتاحية: حكاية، شعبية، ذهنية الطفل، ابعاد قيمية، أبعاد فنية

الملخص بالانجليزية:

The folk tale is an art form that draws attention due to its rich content filled with artistic and aesthetic values that genuinely express popular life. It blends imagination with reality, where different creatures interact to reflect human nature and noble human meanings. It is undeniable that it is part of our cultural heritage, and it is a narrative legacy passed down primarily through oral storytelling. Typically in prose, it recounts fictional events aimed at both adults and children. People value the art of storytelling as a means to educate the child, instill various traits, and develop their cognitive abilities at different stages especially in the pre-school stage. Others use it as a tool to help correct a child’s behavior, stimulate their activity, and enrich their mind with what is needed to build their personality.

Keywords: story, folklore, child mentality, value dimensions, artistic dimensions

ملحق

الراوية: فزاع تفاحة ،سبعون سنة الركابة عين العسل

هاداك الراجل بعد ما ماتت مرتو وجاب مرا أُخرى، هاذيك لمرا زادت جابت معاه طفلة، أَمالا مرتْ باباهم ولات تغير منهم بزاف وماتمدلهمش ياكلو ويشربوا، عادو كي يجوعو مساكن يروحوا للبقرة يشربوا منها، وكانت هاديك البقرة عندها ضرع عسل ولآخر حليب، يرضعوا لولاد حتى يشبعوا، أمالا لولاد هادوك بقاو غير يكبروا و يَزْيانوا، حارت مرت باباهم، و قالت وَشْ ياكلو هاذو الذراري حتى جابو روحهم هكذا وبنتي نعطيها تاكل قلب الحبة ماكبرت ما سمانتْ ؟ من اليوم نرجعَ نْعسهم.. ، كي عستْهم لقاتهم يرضعوا من البقرة، قالت لراجلها بيع البقرة، قالها يا مرا كيفاه نبيع البقرة، بقرة ليْتامى ماتتباعش يا مخلوقة أنعلي الشيطان، قالتلو قلتلك بيعها يعني بيعها، الراجل مسكين صاب روحو بين نارين كي مَغلوب الشرَع دا البقرة للسوق و يعيطْ و يْقول **يا اللي يْسَمعْكُم بالخيرْ بَقْرَة لَيْتامى اللي يشريها يعشي فالندامة ...يردوا عليه الناس و يقولو ،ماتتباعش ،يعاود يردها للدار، مرة على مرة والحال كيما راه . قالت لو مرتو أديها المرة هاذي تتباع قالها يا مرا البقرة تاع ليتامى ماتتباعش قالتلو قلت لك المرة هاذي تتباع، دا البقرة ومشى للسوق هو خْرَج منا وهي لبست برنوس ودارت عمامة كيما الرجال ومشات للسوق، كي عيط وقال يا مالين الدلالة بقرة ليتامى تتباع ولا لالا...؟ نطْقَت هي بصيفَتْ راجَل وقالت بيع تَرْبَحْ ،راح الراجل للجزار ودا البقرة باعهالو وقالو عندي شَرط واحد .....خليلي الضرع تاع البقرة للذراري، أعطاه هاذاك الضرع وداه الراجل وراح حطو في قبر مرتو يمات ليتامى، وكي رجع للدار قالهم كي تجوعوا روحوا لقْبَر يماكم راني خليتلكم ضرَع البقرة، عادو الذراري كلما يجوعوا يروحوا للقبر ويرضعو من هاذاك الضرع ،تباعت البقرة بصح لولاد مازالو كيما راهم شابين وصحاح ،حارت مرت باباهم ووصات بنتها تبعهم وتشوفهم واش ياكلو ا وتاكل كيفهم باه تكبر وتزيان كيما هوما، تَبعتهم لقاتهم راحوا للقبر تاع ماماهم وكي فاقوا باللي راها تعس فيهم دارو روحهم ياكلوا في الحشيش، كلات كيفهم بالصح مازيانتش، صفارت ومرضت، مرت

باباهم ضَربَتْهُم وقالتَلهم علاه أنتم تاكلو الحشيش تكبرو وهي مَرْضَت..... كي راحت ترقد بقات تخمم كيفاش تدير باش تتهنى منهم.

قالت لراجلها يا راجل البلاد هاذي ما فيهاش الخير لازم نرحلوا منها ....الصباح ناضوا بكري و لموا قشهم ورحلوا، فالطريق جازوا على واد ،مَدت للطفل كَسْكاس وقالتلو عمر فيه الماء ومدت للطفْلَة الصوف كحلة وقالتَلها رديها بيضَة، راحوا لَولاد مساكن للواد وبدى الطْفل يعمر في الكسكاس وهو يقطر والطفلة تغسل في الصوف ما تنقاتش،وَلى الطْفَل يْغلق في الكَسِكاسِ بالطين باش يتعمرلو بالماء جاء ليه زاوش وقالو ..طري بالطينْ يَا مَسْكين نَاسَكْ رَحلوا وأنت في العين، كي سمعو الزاوش يقوللهم هكذاْ فاقوا بلي كاين حاجة ورَواحوا للدَار، مَرت باباهم قْبَل ما ترِحَل خَبْزَتلهم الكسرة ودارت فيها الرهْج، ورَبطت الكلب في الرحى(الطاحونة) هو يدور والمَطحنة دور معاه باه ما يفيقوش لولاد بلي راحو وخلاوهم دخلو لولاد ولقاو الكسرة شد الطفل مورصو باه ياكل ماخلاتوش أُختو قالتلو مرت بابانا ماشي موالفة تخبزنها و ضُك راهم راحوا و خلاونا أستنى نفوتو نجربوها في الكلب، رماو مورصو كسرة للكلب كي كلاها مات، ولات مشات هي وخوها، مشاو، مشاو مشاو، مشاو، مشاو .....وصلوا لعين البقر، عْطش الطفل وقالها أُختي عطشت خليني نشرب من هاذيك العين قالتلو لالا يا خويا ماتشربش هاذي عين البقرة تعود تشرب و توليلي بقرة، زادو مشاو مشاو مشاو وصْلو لعين الداب قالها أختي عْطَشِت نَشِْرب قالتلو لالا يا خويا ماتشْربش توليلي دابْ ،زادو مشاو مشاو مشاو لْقاو عين لحصان قالها أختي نشرب قالتلو لالا يا خويا ماتشربش تْعود توليلي حْصان ،زادو مشاو مشاو مشاو لقاو عين لَغْزال قالها أختي نشرب قالتلو لالا تعود توليلي غْزال، مسكين عطش بزاف خلاها مشات شوية ورْجع وشرب كي دارت لقاتو لْحَقْها غْزال قالتلو خْدَعَتْني يا خويا يا وليد اما وبويا قالها مانْساكشْ ياخْتي حتى نموت راحوا لواحد لبلاصة هي طلعت للشَجرةو تبات وهو يبات تحت الشجرة، تقعد هي في الشجرة وتمشط شعَرْها لواحد النهار جاء السُلطان يْشَرب لَحْصان تاعو، همالا لصقت شعرة طويلة في لسان لَحصان وماحبش يشرب

شاف السُلطان هاذاك لحصان لقى الشعرة دايرة على لسانو نحاهالو وقال مولات هاذي الشعرة ما تكون غير عدرة وراح قاس هاديك الشعرة على البنات كامل تاع الدشرة ومالقى حتى وحدة عندها شعر كيما هاديك الشعرة ولا رجع للعين شاف ظل الطفلة في الماء تاع الواد .....طلع راسو لقاها فوق الشجرة قالها أَنْس ولا جنْ ؟ قالتلو أَنْس ..لا اله الا الله محمد رسول الله ،قالها اهبطي ما حبتْش، راح و بعثلها لعجوز الستوت قالتلو أنا نقْدر نجيبهالك، راحت الستوت تحت الشجرة وحطت تخبز في الكسرة على الطاجين وهو مقَلوب وجابت المعزة وتحلبها من قرونها وتَحْكَمها من ضرَعْها، نَطْقت الطفلة وقالت لها ماشي هاكذاك، قالتها الستوت أرواحي أخبزيلي مالا وأحلبيلي، هبطت وخبزت لها وحلبتلها المعزة ولْغدوة من ذاك زادت رجعت الستوت ودارت نفس الخدمة وكي نزلت ربطتها حتى جاء السُلْطان همالا قالها نزَوج بيك، قالتلو نقبل نَزوج بيك بَصح بْشَرط، مَا تاذيشْ خويا لَغْزال، قالها شَرْطك مَقبول، زَوجت بيه ولات عايشة في خيرْ بالخديمات في لَقْصَر ،يوم من لَيام جاء باباها يَطْلب ،طلت من التاقة عَرْفاتو قالت للخُدام قولولو يستنى حتى نخبزولو الكسرة ،خَبْزت الكسرة و دارت فيها الويز ،و بعثتهالو و قالتلو ما تَقْسَمهاشْ حتى تكون بين ولادك ،وصل للدار و حط الكسرة في الطابلة و قْسَمها طاح منها اللويز، قالتْلو مرتو هاذي ماتكون غير بنتك لونجةْ، غَدوة أدي خْتْها ورُوح لعندها، كي داها فرحت بيهم لونجة وقعدت هي وختها يشمسو قدام البير خت لونجة طبعتها وطاحت لونجة في البير وكانت حامل بالتوام، وراحت حَكْمت بلاصتها، وكي جاء السلطان قالها واش بيك يا لونجة كْحَلْتي قالتلو من ماء بلادكم ،قالها وش بيها عينك عوارت قالتلو من كحل بلادكم ،قاللها وش بيه شعرك حراش قالتلو من زيتكم، غَدوة من ذاك قالتلو أذبح لَغزال قالها كيفاه نَذبحو يخي تفاهمنا عليها قالتلو قلت لك أذبحوا.

سمع لغزال واش قالت العورة ، راح للبير وقعد يقول لونجة، لونجة يا بنت ما لَمواسْ مضات والطناجر غلات، وخوك لَغْزال في المَمات قالتلو روح للسلطان وقولو يذبح بقرة ويشلحها ويملحها ويحطها على طرف البير، راني ولدت وموسى على رُكبة وعيسى على

رُكبة ولَحنش بو سَبْع روس يعس فينا، سمعو الخُدام الهدرة هاذي وراحو قالو للسُلطان روح شوف لَغْزال واش يقول عند البير، راح و طل يلقى لونجة مع لولاد، ذبح البقرة وشلحها وملحها، خرج لحنش كلا اللحم وعطش راح يحوس على الماء جبدو لونجة هي وأولادها، وحْكاتلهم كيفاه صرا هاذ الشي كامل .... حكم السلطان العورة ذبحها و نحالها راسها و طيبها وبعثها لماليها ودارو راس العورة في شكارةْ وركبوها فوق الدابْ باش يوصلو ليماها عرضت يماها الجيران باش ياكلو اللحم وتفرح وتقول سعدي ببنتي بعثتلي اللحم، والحمار يهدر ويقول، تيس تيس راس العورة في التليس، سمعاتو يماها وراحت للتليس ولقات راس بنتها عرفت باللي الشر اللي داراتو خلصاتو.[110]

[110] فزاع تفاحة, بدون وظيفة، الركابة,الطارف,الاحد ,24-04-2025 السبت على الساعة 10

الراوية: ملواح وردة 65 سنة عين العسل الطارف

"حكاية الذيب والقنفذ"

حاجيتك أو ما جيتك على وحد الذيب والقنفوذ اتلاقاو مع بعضاهم وراحوا يتحاوروا حتى قال القنفوذ للذيب قداه عندك من حيلة ؟ قاله الذيب تحسب تغلط بالك ايفوتو لميا. قاله وانت قاله عندى وحدة يرك. لهنا اذيب انقر أو شاف روحوا على القنفوذ أو صغره في عينيه أوقاله تتمسخر بيا عندك حيلة واحدة أو جاي اتبع فيا أنيا إلى عندي مئات الحيل جيب تره حيلتك تقدر اتخرجك من البير ولا لا أو هذه وارماه في البير. حتى لقا القنفوذ روحه في البير قاعه أو متريع. ابدا القنفوذ ا يفكر لازم يخرج والحيلة لازم تكون فعالة أول ما بدا يصدر في أصوات ياسر اتشيه لبياعة تاع السوق، ثقر أصوات لغنم والمعيز وهو يقول: قداه اعطوك فيها هادي النعجة والله غير مليحة امربية امعمرا الل إيرد أعطاوني كذا وكذا بصبح غالية اشوية تقصي تديها إعليك هيا هيا الليل طاح ... ادي احلال اعليك .....شوف شوف ذاك الجدي كيفاه اسمين يليق غير يتذبح ويعقب شواء ثم يضرب على لرض عدة مرات فيخرج الصوت وكأنه واحد يجري. مار الذيب في الأصوات أو قرب من البير ومدا راسه ايطل أوعيط على القنفوذ يا ولد الكلب واش كاين عندك، فرد عليه القنفود راه سوق معمّر نعاج ومعيز وخرفان والناس راهي تبيع أو تشري أو نحتا الفوق ما لقينا واش ناكلواء الذيب ثم ثم اريوقه طاحت وقال كنت انحوسه على الموت عشا في سوق مليان غنم كل واحد أوزهروا في هاذا الدنيا ما له أنا يا أولى بيه عندي سمانة ونايا انتم في ريحة اللحم والشحم. يا صاحبي قلق كيفاه نلحقك هو قله راه كاين الحل شد الحبل خلي نا يا نطلع في البيدون وانت تهبط ازرب اشويا راه راح يتفرق السوق مع العلم انو الحبل مربوط بدلوفي أسفل البير اذا ارتفع الجليل الأول ينزل الحيل ،والعكس اذا انزل الدلو يرتفع الجبل حيث يتم جلب الماء مداولة فامسك الذيب الجبل وكان القنفوذ اخذا ابلاسته في البيدون ودفع الذيب ايروحه للأسفل أو ما واثقيل اهبط يجري لقاع البيرو القنفوذ خفيف علا في السماء خارج البير أو

هو طالع قالوا: الله غالب يا صاحبي هاذي هي الدنيا واحد طالع أولوخر هابط وامبعد طل القنفود على الذيب أوقاله هاذي هي حيلتي الوحيدة خرجتني من البير هيا جرب إنت مئات الحيل اتخرجك ولا لا . هيا اتبق على خير حيكيتنا صابة العام الجاى نلقاها في الغابة "[111]

الراوي : فزاع أحمد 75 سنة الركابة عين العسل

"حكاية حديد وان والغولة"

قالك يا سيدي كان في زمان بكري وجد الراجل عند وسبع أولاد، كيماتت أمهم أداهم أوراح يمشي امشا و امشاو.... قالوا واحد بابي غلبت قالوا واش انديرلك . قالو اديرلي دار . قالوا باه . قالو بالعشب جات الغولة الكلاتوا .

زادوا امشا و ا مشاو امشاو قلوا الثاني يايي غلبت قالوا واتش انديرلك قالوادير لي دار، قالواباه قالو بالحطب، جات العولة اكلاتوا. زادوا امشاو امشاو امشاو قلو الثالث يابي غلبت قالوا واش انديرلك قالوا دير لي دار، قالو باه، قالو بالطين، جات الغولة اكلاتوا، زادو امشاو امشا وقالو الرابع يا يي غلبت قالوا واش نديرلك قالوا دير لي دار، قالو باه، قالو بالحجر جات الغولة اكلاتوا هكذا حتى وصلوا للابن السابع قالوا يايي غليت قالوا واش انديرلك قالو ديرلي. دار، قالو باه قالو بالحديد جات الغولة ما لقات كيفاه غدوة جات . اتعيط عليه قاتلو واحديدوان، قالها آه، قاتلوهيا ا روحوا نحطبو، قالها قطعي حبلك وانقطع حبلي ونضفروهم واروحو راحت قطعت حبلها وضفراتو وجات قاتلو هيا، قلها أنا حطيت وحيث. غدوة كيف كيف جات اطعين قتلوهيا انروحوا نحوا الكرموس قالها روحي قطعي القفة تاعك وانقطع قفتي وانخيطوهم وانروحو راحت قطعت أو خيطت وجات قتلو هيا، قلها أنا نحيت وجيت عد وجات قاتلوا هيا اروحو انعمروا الماء قلها قطعى قربتك وانقطع قربتي والخيطوهم راحت أوجات قلها أنا يا رحت أوحين أيا سيدي كرهت القولة منه أو راحت لكبير

111– 111– ملواح وردة ، بدون وظيفة، عين العسل الطارف الجزائر، الاثنين 25

قتلو دبر راسك أعطيني الحل ولا راسك ايطير قالها ذوبدلو الزفت على ظهر الداب كي يركب يلصق تحكميه دارت كيما قلها اشويا احديدوان قافز دار قطعة قماش وقعت مالصنف وحد انهار احصل راح اينحي في البطيخ كيشافها ادرق في البطيخة ابقا شعروا باين شافتوا وحكماتوا بعد عناء كبير ولت اتغني وتقول قطيش ما لي قطيش نرميه احرام علي انخليه » ولت اداتوا الدارها جات تاكلوا قلها واش راح تاكلي فيا أني الجلدة ولعظم سمنيني وامياعد كولييني ولات تعطيه كل يوم التمر و اللحم وكل ما تجي راح اتمسوا يعطيها عود ارقيق حتى وحد النهار كريمة وقاتلوا اليوم لعشا بيك قالت البنتها أني راح نعرض خالاتك او عماتك وانت اجبدي احديدوان واذبحيه أو ديريلنا اعليه كسكسي راحت الطفلة جبداتوا كيما راحت راح تذبحوا دورلها الموس أوقلها أو حافي جربت ما نفع هاتي انجرب فيك دورلها الموس واذبحها واسلخها وحطها اطيب ولبس جلدها جات الغولة واضيافها اتعشوا وكلاو وشبعوا وهو الهرب من الدار وشعل النار واطلع فوقها ولا يقول "وكالين بنتهم "

كي فاقت العولة ولات تبكي وتقول " اللي كلا معايا اقطيعة يبكي دميعة ، واحدة اتقلها أنا اكلية المساطة لا نبكي لا نتكلاطا. أولخرا اتقلها أنا كليت التحقوح لا نبكي لا نوح، وجاو يقربوا لحديدوان اللي يقدم يتحرق امشات لحكاية من واد الواد وأنا بقيت جالس مع الناس الجود.

الراوي: شوشان نور الدين 70 سنة ، عين العسل

حكاية سميميع الندى "ولد لحنش ولد الحطاب "

كان واحد الحطاب متزوج بمرا صالحة كل يوم يخرج للغابة مهموم وايروح مهموم علاجال ما عندهمش أولاد، وحد النهار قالت للراجلها اتزوج من امرا اتجيبلك لولاد وابشرط أنا اتخيرهالك في لول ما حبش وامباعد اتزوج بصح كان ما هوش حاملها لمرا الثانية ولا هي حملاتوا راحت ايام أوجات أيام أو حصلت لمرا بصح زاد كره الرجل ليها وهي كرها تو أكثر،

أو في يوم من الأيام كان في الغابة كالعادة جاتوا اعجوز قاتلوا اصباح الخير يا وليدى قلها تربحي كاش ما تحتاجي قتله ما تعرفش دار فلان قلها أنا هو بدات اتقلوا والله الكبرت واتبدلت أنا عمتك مات بوك أو نحنا متعاركين على لرض ضرك قدررت انرجعلك مال باباك، أيا افرح بيها وداها لدار أو عرفها على انساه وتهلا وفيها كيما طاح الليل سمعوا أصوات اغريبة في النهار القا ولرانب ناقصين، اليوم الثاني القاو لغنم ناقصين اليوم الثالث القاو البقرا مكانش لهي لا لعظم أيا خافوا قالو الراجلهم منهارجات عمتك أو حالنا اتبدل محبش يسمع الكلامهم أو يقتنع في الليل رقدوا ولمرا الحامل سمعت صوت اغريب في الشميرة راحت اتشوف تلقاها ذيك لعجوزة اتخوف اضوافرها اطوال أو شعرها امنتف أو عينيها حمرا دم أو هي تاكل في راجلها أو ضرتها هي خافت أو تلعت أو هربت تجري أو لعجوزا اتقلها اصبري انكمل اجري ما تجري الليلة ما تباتي انت أو ولدك في كرشي زادت لمرا في الجري أو حكمت الطريق الغابة ولقات مغارة دخلت أو ياريتها ما دخلت كان فيها واحة لحنش كبير ما هموش عادي هي دخلت أو هو تلوا عليها وتقله ما تاكلنيش خلينى انجيب إلى في كرشي وامباعد كولني تبكي أو تحاول فيه حتى دخلت الغولة ازرب لحنش تلوا اعليها وكلاها ثم ارجع تلوا على لمرا باش ما تهربش حق ارقد أوكيما اطلع النهار فاق القا ،المرا جامدة أو خايفة من المنظر لي شافته ، شاف معاها أوقلها ما تخافيش ما نيش راح ناكلك أني متعشي بعشاء تاع ثلاث أيام الغولة أو الراجل وضرتها، ماله اقعدى لهنا حتى التولدي وانشوفولك حل، فاتت ليام لحنش متهلي فيها ايوكل وايشرب حتى جاها الحس أو ولدت أويا ريتها ما ولدت أيا خاريري حل يا اما تتزوجي بيا يا اما اتكوني انت أو ولد الليلة اعشايا فقررت تتزوج بيه باه اتمنع روحا بصح كرهت الطفل كره شديد أولا لأنه ولد الحطاب، والثاني على جالوا اتزوجت بلحنش فجأة تحول هذا الخيش أو ولا انسان أوراحوا عاشوا في دار كيما الناس أو فاتت ليام أو حملت لمرا من لحنش أو جابت اطفل زين أو عين أو كبروا هاذوك لولاد ولد لحنتش كان قافز يفهمها أو هي طايرة أولد الحطاب ا مصطك ما يبري قلة ما يزيد علة فخاف لخش علا ولد او امو كرهاتوا أكثر وكثر أو حبوا

يقتلوه أو بما انو خوه سميميع " يسمعها أو هي طايرة فاق بيهم كيما قالت الأم للحنش اديه واقتله كيم ايروح يسرح بلغنم انت اتسلل وادخل في القلة أولكي جي يشرب اقرصه ايموت راج الطفل لكبير يسرح اعطش راح يشرب نحالو خوه القلة وخرج لجنش يتسرسب كيم ارجع الدار خبر لمرا اتغششت أو قالت كيفاه يمنع من الموت ثم حاولت أكثر من مرة تقتلو حق فاق ولد لحنش بلي باباه ما هوش انس أوفاق بالشر والكره إلى يضمروه الخوه لانوا كان يسمعها أو هي طايرة أو وحد النهار ناض الحنش قال لولا دوا اني امريض هزني وديني لجبل انحي اشويا الكليل أو زعتر قالو الطفل الصغير خلي نديك أنايا بابا قالو لا لا انت ما تقدرش انهزني علاجل ولد الحطاب كان طويل وخشن ولد لحنش كان قصير وضعيف را مسكين اطفل الكبيرا مهزيه على اكتافوا حتى الوصلوا أو العرق كان يسيل أو يقطر ثم قالو الجنش يا ولدي روح جيبلي لكليل وازعتر أني مريض ما نقدرش راح مسكين فاتحول الاب لحنش وهجم راح اطفل دحرج حجرة الكبيرة أو طيحها فوق باباه او قتلوا والطفل لكبير تصدم ملي شافوا قالوا راهم كانوا حابين يقتلوك او بابا ديما انمنعك لازم منلقاولا اواهر شويا من السم تاعوا او روح لدار قالها ايما قلت بابا طيبيلنا لمحمصة اوة اتعشوها وماتستونيش ولغلم ظرك انجيبهم امعايا كيم انجي طيبت لمحمصة أو حط السم ليها في الطعام واحلف لا يا كلو قبل ما تا كل أمهم هي كلات والسم تزرع في جسمها الكل أوماتت قاله ظرك ياخويا هنيتك ملي كانوا حابين يقتلوك هيا ظرك ترحلوا من لهذا لبلاد إلى اتفكرنا غير بالهم . هزوا زادهم أورحلوا حتى الوصلوا إلى مفترق الطرق واحد ايقول انروح للمين أولوخر الشمال قالو ولد الحطاب ليسار ولد لحنش ليمين ومباعد اتفاهمو كل واحد ايروح في طريق أوكل واحد اجرح صبعه أو قطر على شجرة من الشجرات واتفاهموا كي ايحبوا يطمنوا على بعضاهم ايجوا لجراكان القوها خضرة راهم ابخير أولا بيست أوماتت راو في حالة ولامات أو عنقوا بعضاهم أو راحوا ولد لحنش اتصرف في ما كلتوا حتى وصلاتوا إلى ضيعة فيها ناس لا باس بيهم أو عند لغنم اقترح عليهم يسرح ليهم بيها أو وافقوا أو عاش امعاهم في الخير أو لخمير أما ولد الحطاب ماو أبهيم اكلاهم في نهاروا أو ما قدرش ايكمل حتى اوصل إلى

وحد العشة كان فيها ضو يبقص من البعيد هو طبطب الباب أو لعجوزة خرجت قلها أعطيني ماء لصقت فيه منين انجيتلك الماء حتى مسكين طاح داخ من الجوع والعطش أو كيم فاق اعطاتو شربة ماء أو قدمة خبز يابسة بشرط يقعد يخدم عندها قالها آه الفجر اطلع أو هي جات كبشت في الكتافه برجليها أو هو يجري بيها من بلاصة البلاصة اوكيم طاح اليل تعطيه خير يابس أو شربة ماء أو هو عايش هكاك لكره حياتو وطلب الموت أو ملقاهاش . في وحد انهارا توحش سميميع خوه أو قال لازم تطمن اعليه فراح الشجرة القاها ذبلت اعرف بلى خوه راه في حالة راح اتخبا مورا الشجرة وايراقب فيه اقريب عرفوش من اتعب والشر والميزرية افتح الباب وتعانقوا و بدا خوه يحكيله واش ايعاني من لعجوزة وقله ما عليش يا خويا غدو انهنيك منها ، قالوا ما تعرفش واحد راح ايزوج ولده قله كاين عرس عدو يبدا سبع أيام وسيع ليال قاله أعطيني قشك أوهاو قشي أو تحت الشجرة أوراقب واش يصرا، اطلع النهار جات لعجوزة كبشت فوق اكتافه برجليها أو تضرب فيه اعلا راسوا قالها واش بيك قتله أني فقت بيك جيت للكوزينة و الكليت قلها وانت واش عندك يتكلا قلها راو البارح جا راجل وعرضي للعرس أوكيما ما قدرتش راح جابلي كسكي باللحم أو قالي العرس راح قايم سبع أيام أوسع اليالي وقت ما تجي أرواح هي سمعت باللحم وريوقها سالت قاتلو انت معروض حتى نايا هيا اديني أو هو يمشي أو ما يعرفش حتى الطريق أوهي تضرب فيه اعلا را سوا حتى وصلاتو لدارهم وصلوا حطولهم الكسكسي واللحم أو هي طاقت تأكل كلملهوفة وسميميع الكلا طرف إلحم أو خبا لعظم أو هي تاكل في الكسكسي قاتلو روح جبيلي الماء نشرب أو هو رايح ارمالها لعظم في الكسكسي أو شرقت فيه ماتت وافرح ولد لحنش أو راح الخوه إلقاه يستنى فيه خايف قلوا راك اتهنيت منها مليوم ما عادتش نتفارقوا أو معتش انخليك وحدك. راحوا الدار لعجوزة القوها امعمرة بالدراهم والذهب قاله انبيعوها أو نبنوا دار أو نشروا لغنم أو صح ولت عندهم لفلاحة أو عاشوا في نعيم .

حكيتنا في الغابة العام الجاي تلقوهما صابة

الراوي : فزاع شهلة 88 سنة الركابة عين العسل

حكاية : "جحا والبقرة "

كانت بكري واحد القرية هادية يسكنوا فيها الناس متحابين متعاونين أو كان جحا واحد منهم بقضي وقته تحت الشجرة يتظلل قدام دارو حتى جاتوا جارتو لعجوزة أو هي قلقانة وتعبانة يا جحا عاوني راني شريت بقرة من السوق عندها سمانة لا تاكل لا تحلب مافهمتش واش باها ؟ شاف امعاها أوقلها جربتي تحكي معاها ؟ بالك تحس بالوحدة ولا الحزن ! ضحكت لعجوزة وقالت: بالك تحسبني مجنونة؟ بقرة تهدر أو تحزن! اضحك وقالها مرات إلى ما نفهموهموش باللسان نفهموه بالنظرة، خليني انروح انشوفها بالك نعرف بسبب حزنها؟ راح للكوري تاع العجوزة ولقا البقرة كانت ربي ايبارك سمينة عالية واقفة في الزاوية تخزر فيه بنظرة حزينة قرب منها بشويا. وقالها:" وعلاه ما تكليش يا حنانة معجباتكتش ماكلتك ؟ ولا تحوسي على صحباتك توحشتاهم يا حلوفة " أو هو يهد را معاها أوهي حلت فمها أو مضغت اشويا احشيش كان قدامها وكأنها تجاوبت امعه تفاجئت الجارة أو ولت تعيط راهي ولت تاكل، حجا راك ساحر بصح ججا ما كانش مرتاح شاف بلي تصرفات البقرة متشبهش للبقر لخرين كاين حاجة ماشي مريحاتنى بصح ماشي حاب انخوف لعجوزة روح الداروا قال لازم نكشف الحقيقة، في هاذيك الليلة جحا ما حبش يديه النوم ايخمم في البقرة أو تصرفاتها قررا نوا ايروح في الصباح بكري قبل ما تنوض لعجوة ويشوف وكاين ولبس القشبية أوراح الكوري تاع العجوزة ودرق أورا الفرط وبقا يراقب حتى جات لعجوزة معها راجل غريب ما يعرفوش امهزي امعاه البيدون اقعد بدل ما يحلب البقرة خرج قرعة من القفة فيها لحليب فرغها في البيدون. اجحا حار كيما شاف واش اصرا اكتمت صوته وعرف بلي البقر غارزة ما تحلبش أو هاذ كله تمثيل باه تخدع الناس أو يشرو الحليب اخرج اجحا ايتمتم قال للبقرة انتي ما كيش مذنبة بصح لعجوزة لازم تتعاقب راح لقرية، وابدا ايعيط على الناس حتى اتلموا قالوله ماقدرتش انخليها تحلب البقرة ؟ قالهم البقرة ما تحلبش اخلاص راني شفت وش صرا بعينيا،

ثاروا الناس كيم سمعوا أو واجهوا العجوزة في لول كذبة وامباعد اعترفت بالخطأ انتاعها أو ولات تبكي وتقول، راني امرا فقيرة أو ما لقيتش باش انعيش حبيت انبيع لحليب . بصح البقرا انخاتني أو ما حبتش تحلب قلها حجا ياوصدقوا ما كذبوش ناس بكري كيما قالوا حبل الكذب قصير حجايتنا دخلت للغاية العام الجاي تلقوها صاية[112]

الراوية: ملواح ربح : 63 سنة عين العسل الطارف

كان يا مكان في قديم الزمان واحد الشيخ ماتت مرتوا وخلا تلو سبع بنات و قررانوا ايروح للحج وقال بناتي وحدهم، الازم نشريلهم كلب يحرصهم ولم بناتوا وصاهم، قالهم جبتلكم . الكلب هذا باه يحرصكم عندكم البيبان هادوا في الدار حلوهم كيم اتحبوا بصح الباب السابع ما تفتحوهوش راح الآب للحج أوقعدوا البنات وحدهم في الدار وأداهم الفضول يفتحوا الباب السابع كيفتحوه القاوغولة المعلقة من رجليها قالولها انت أشكون قالتلهم أنا خالتكم / أو باباكم يكرهنى علقي لهنا أولات اتحلل فيهم ايحلوها ما حبوش في لول وامباعد باقات اتحلل حتى حلولها الحبل أو دخلت لدار أوطيبت لعشاء كلوا مع بعضهم امباعد الكلب ولا ينبح، وا يقولها " والله ما تكليهم" سيدي وصاني اعليهم قالت البنات اذا كنتوا اتحبوني أذبحوا هذا الكلب ذبحوه بصح الطفلا صغيرة كانت ذكية حطت راسوا في العتبة هي انهم راح تاكلهم أو هو ينبح قالتلهم لازم تجبدوا راسوا واطيشوه في الغابة أو داروا كيما قاتلهم وبعد سقستهم قالتلهم كيفاه ترقدوا انتم قالولها نغمضوا عينينا أو نرقدوا قالتلهم أنا عكسكم نرقد عينيا محلولة اطفلة صغيرة ما أمنتهاش أو ما حبتش ترقد اتظاهرت بالرقاد أو لخرين رقدوا مطمانين طاح الليل ابدات اطفلة الصغيرة تسمع في الأصوات والحس أو دخلت الغولة وبدات تاكل في خواتها وحدة مورا لخرا هربت مذعورة تجري في الغابة لحقتها الغولة كيم وصلت للغاية قالت لشوك يا شوك يالعسل افتح ليا الطريق راي الغولة تجري مورايا

[112]- فزاع شهلة، بدون وظيفة، الركابة، الطارف، الجزائر الخميس 2025/04/28 البيت، على الساعة 00 : 20 ليلا.

افتح ليها أو عدت جات الغولة قالتها يا لفعة واش قلتي قالت لها قلت يا شوك يا خلا يا جلا افتح ليا الطريق اهجم عليها الشوك وطيشها في الجاهة لخرى وصلت الواد كيف كيف قالتله يا واد يا افتح ليا طريق راي الغولة مورايا افتحلها أو راحت لزاوية اخرى جات الغولة قالت يا خلا وجلا افتح لنا طريق اهجم اعلاها أوطيشها في الظفة لحرائق صلت عند غار لحنش قاتله يا خنش با عسل احميني راي الغولة مورايا دخلها جات الغولة اهجم عليها وكلاها قال لطفلا ماليوم اتعيشي امعايا ا معزرة المكرمة حتى ايجي السلطان لا يخطبك منعندي مرت ليام والطفلا مع لحنش يرعى فيها أو كانت كل يوم تطلع فوق الشجرة أو تقعد وتجي واحد النعجة من القطيع تاع السلطان أو ترعى تحت الشجرة أو تهدر امعاها اتقلها لحنش اوكل فيك وايسمن فيك باه انهار لتنين يتعشا بيك اتوسوست الطفلة أوكيرجعت وقالت للحنش قالها كيتعاود الهدرة قلها عمي الحنش ايسمى فيا باه كي جي السلطان يخطبني انقله شرطي تذبح النعجة هاديا واديرصوفها زربية تحت رجلي، ملغدوة عاودت الطفلة الهدرة لنعجة كيما قالها لحنش اتوسوست النعجة أو ضعفت أو ولت كي الجلدة على لعظم واحد النهار جا السلطان ايشوف النعاج حار كيم شاف هذي النعجة ولات بالحالة هاذي سقسا الراعي خبروا بحكايتها مع الطفلة ولحنش إلى يحرص الطفلة ما صدقش السلطان لحكايا البس قشربية الراعي أوراح للبلاصة إلقا الطفلة فوق الشجرة كالعادة تهدر مع النعجة تبهر بحسنها وجمالها و داتلوا عقلوا روح آدا امعاه الخير والخمير أوراح يخطب فيها امعند لحنش قاله لحنش شرطي تذبح النعجة واطحتلها صوفها زربية تحت رجليها قبل السلطان وتزوج الطفلة أو عاشوا في سعادة وهناء.

"حكايتنا دخلت الغابة العام الجاي تلقاولها صابة "

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:: المصحف الشريف برواية ورش، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1977.

أولا: المصادر

1. أحمد فزاع الركابة، الطارف، الجزائر، بتاريخ 27/ أفريل 2025، البيت، الساعة 20مساءا.
2. تفاحة فزاع ، الركابة، الطارف، الجزائر، بتاريخ24/ أفريل 2025، البيت، الساعة 10 صباحا.
3. شهلة فزاع، الركابة، الطارف، الجزائر، بتاريخ28/ أفريل 2025، البيت، الساعة 16 مساءا
4. نور الدين شوشان، عين العسل، الطارف، الجزائر، بتاريخ28/ أفريل 2025، البيت، الساعة20 مساءا

ثانيا: المراجع:

الكتب:

1. أحمد زغب: الأدب الشعبي–الدرس و التطبيق–مطبعة مزوار، الوادي ط1 ،2008.
2. أرسطو، كتاب تكوين الحيوان، نقلا عن فاطمة اسماعيل محمد الطبعة (د ط) 1993 م
3. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة دار الدار العربية للكتابة، القاهرة، ط1 ، 2000م
4. بن أسد المحاسبي، العقل وفهم القران، دار الفكر(د ت)، ط1، 139هـ،1981م،
5. بيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار مكتبة غريب للطباعة القاهرة، ط1991،1، ص:19.
6. حمد مجاهد: الحكاية الشعبية (الماهية الرمزية،الوظيفة،المأثورات)، كنوز للانتاج والنشر والتوزيع، ط2011،1،ص:04.
7. رافدة الحريري، التربية وحكايات الأطفال، دار الفكر، الأردن،ع مان، ط1، 2009
8. روزلين ليلي قريش، القصة الشعبية، الجزائرية ذات الأصل العربي ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر1998م.

9. سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، دار المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د,ط)، (د،ت).

10. سمير قشوه، مسرح الطفل الحديث، دار الفرقد، دمشق، سوريا، ط 1 ،2006 .

11. شريط سنوسي، بطل الحكاية الشعبية في المسرح المغاربي، استرأف أحمد مسعود، شهادة دكتوراه، 2009، جامعة وهران

12. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الولية مصر، ط 4 ،2004، مادة"خرف".

13. عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د،ط)، 2007.

14. عبد الحميد يونس: الحكاية الشعبية، دار الكاتب المغربي للطباعة والنشر، القاهرة 1968.

15. عبد الرحمان الساريس: الحكاية الشعبية في المجتمع الفلسطيني، المؤسسة العالمية للدراسات والنشر، ط1، 1986.

16. عبد الرحمان الطريري: العقل العربي وإعادة التشكيل، دار الكتب العامية، بيروت، لبنان، ط،2003 .

17. عبد الستار ابرهيم وآخرون: العلاج السلوكي للطفل أساليب ونماذج من حالاته، عالم المعرفة، الكويت، (د ط) 1993م.

18. عبد المالك مرتاص: نظرية النص الادبي، دار هومة الجزائر، د ط ص:200.

19. فريد يرتش فون ديرلاين: الحكاية الخرافية: ترجمة نبيلة إبراهيم، مراجعة عز الدين اسماعيل، مكتبة غريب، القاهرة، د ط.د ت.

20. كمال الدين حسين: دراسات في الأدب الشعبي، مطبعة العمرانية، القاهرة، (دط)،(دت).

21. مجلة الدراسات والبحوث، الاجتماعية، جامعة الشهيد، حمة لخضر العدد 24، ديسمبر 2017 م ،24ع

22. محمد التو نجي، معجم المفصل في الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م،1413هـ.

23. محمد السيد حلاوة، الاد القصصي للطفل، دار المسيرة، طه، عمان، الاردن، 2006.

24. محمد حسن عبد الله، أساطير غايره الحضارات، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د ط،القاهرة،2000.

25. محمد سعيدي:الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر.

26. مصطفى بعلي: القصص الشعبي بالمغرب (دراسة مرفولوجية)، المدارس شركة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1-1421هـ-2001.

27. مكارم محمود الديري، المساواة العادلة بين الجنسين، ضمن بحوث مؤتمر "تحرير المرأة في الإسلام، القاهرة، 22-23 فيفري 2003.

28. نبيلة إبراهيم، قصصنا الشعبي من الواقعية إلى الرومانسية، دار قباء، مصر، د ط، د.

ثالثا: المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 4،2007م، ج1، مادة (طفل).

2. ابن منظور، لسان العرب، طبعة مراجعة ومصححة بمعرفة نحبة من الاساتذة المختصين، دار الحديث القاهرة 3هـ-2003م، مج3.

3. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،2002، 1424هـ.

4. ابن منظور: لسان العرب، اعداد وتصنيف: يوسف خياط، نديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت، (د.ط)، ممج2.

5. بن منظور، لسان العرب، تحقيق علي عبد الله الكبير ومجموعة من الاساتذة، دار المعارف، القاهرة، 1919، مادة "خرف"

6. ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي، جمهرة اللغة، دار الكتب العامية، بيروت، لبنان، ط1،2005م.

7. ابن سيدة: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، ت عائشة عبد الرحمان بن الشاطي ط2، ج3.
8. أبي نصر إسماعيل بن حمادة الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة (د.ط)2009م.
9. مجاني الطلاب، دار المجاني، بيروت، ط5، 2001م.
10. المنجد الأبجدي: دار المشرق، بيروت، ط5، (د,ت).
11. معجم المعاني الجامع، عربي عربي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1.
12. صحيح المسلم، تحقبق، محمد فؤاد عبد الباقي دار حياة التراث العربي بيروت، ج 1.

رابعا: المجلات:

1. أروى بنت عبدالله محمد الفقيه: بحث في القيم، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد سعود،(دط) 1430 هـ

2. رابح العوني: أنواع النثر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د ط، د ت.
3. روزلين ليلي قريش: القصة الشعبية ذات الأصل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د.ط)، 1980.
4. سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د ط، 1998م
المؤتمر الدولي حول الطفولة في الإسلام، مجموعة مؤلفين، جامعة الأزهر، القاهرة، (د ط)،1990

فهـرس

فهرس المحتويات	
العنوان	**الرقم**
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمـة:	أ- ج
الفصل الأول النظري مقاربة نظرية حول مفهوم الحكاية الشعبية لدى الطفل	
أولا : مفهوم الحكاية	6
ثانيا:مفهوم الشعبية	9
ثالثا:خصائص الحكاية الشعبية	10
رابعا:أهداف الحكاية الشعبية	14
خامسا:الفرق بين الحكاية الشعبية و الخرافية	18
سادسا: تعريف ذهنية الطفل	24
الفصل الثاني الجانب التطبيقي"القيم الفنية والجمالية للحكاية الشعبية لدى الطفل	
تمهيد	29
أولا: الأبعاد القيمية.	30
تعريف القيم	30
نماذج القيم الدينية	32
النموذج التطبيقي الأول:"بقرة ليتامى	32
النموذج التطبيقي الثاني: حكاية"القنفوت و الذيب"	38
النموذج التطبيقي الثالث:"حديدوان و الغولة"	44
النموذج التطبيقي الرابع:"حكاية سميميع الندى"	47
النموذج التطبيقي الخامس:"جحا و البقرة".	51
النموذج التطبيقي السادس : "حكاية الغولة وسبع بنات	54
ثانيا: القيم الفنية (الجمالية)	58
تعريف القيم الجمالية	59

القيم الفنية لحكاية "بقرة ليتامى":	60
القيم الفنية في حكاية " القنفوذ و الذيب	62
القيم الفنية في حكاية " حديدوان و الغولة	64
القيم الفنية في حكاية جحا والبقرة	65
القيم الفنية في حكاية " سميميع و الندى	68
القيم الفنية في حكاية " الغولة و سبع بنات"	70
خلاصة	72
خاتمة	74
ملخص	
ملحق	
قائمة المصادر والمراجع	
فهرس	